

# مجلة مجمع اللغة العربية

لغوية علمية تاريخية

ينشرها (المجمع العلمي العربي) في دمشق

أُنشئت في أول كانون الثاني سنة ١٩٢١ م الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ

## المجلد الرابع

من كانون الثاني سنة ١٩٢٤ - كانون الثاني سنة ١٩٢٥ م

ترسل هذه المجلة الى جميع اعضاء المجمع في الشرق والغرب مجاناً  
وتبادر المجلات والصحف الراقية

اما قيمة اشتراكها لغير الاعضاء فتدفع مقدماً وهي:

(في دمشق) ليرتان سوريتان فقط

(في الخارج) ليرتان سوريتان

يضاف اليها خمسة فرنكات اجرة البريد

جميع المراسلات والمفاوضات تكون باسم (المجمع العلمي العربي) في دمشق  
\* لا تُرد المقالات الى منشئها نشرت ام لم تُنشر \*

طبعت بالمطبعة البطريركية الارثوذكسية في دمشق سنة ١٩٢٤

# فاتحة السنة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن سدّد أقدامنا في خدمة اللغة والوطن . وارشدنا الى اتقاء  
المباحث المفيدة . ووقفنا الى افتتاح السنة الرابعة لمجلتنا هذه . متدرجين  
بها في التحسين شيئاً فشيئاً . استشفاءً من داء الشرق العضال . وهو  
الابتداء بالعمل كبيراً والانتهاؤ به صغيراً .

وسيرى المطالعون الكرام من التوسع في الموضوعات والتبسط  
في المقالات ما ربما يكون دليلاً على حسن القصد . واخلاص الخدمة .  
والاسترسال الى الاتقان .

ومما رأيناه في هذه السنة زيادة ١٦ صفحة على كل جزء فصار ٤٨  
تكبيراً لحجم المجلة وتوفيراً لمباحثها ولم نزد قيمة الاشتراك فيها الا قليلاً  
ليسهل اقتناؤها ويعم نشرها

آملين من خلّص رصفائنا اعضاء المجمع الكرام في كل صقع ان  
لا يظنوا علينا بأرائهم السديدة وملاحظاتهم المفيدة فاننا باشد حاجة اليها  
والى كل نصح يهدينا الى مناهج الصواب وان لا يعجلوا بلمونا في ما  
تأخر نشره او اهمل لضيق نطاق المجلة عنه او لمخالفته خطتها المعلومة  
شاكرين لهم ولكل من يوازرنا من ابناء الوطن وغيرهم حميتهم العربية  
وتنشطهم الادبي . وحسبنا في كل ذلك حسن المال . بمن الاله المتعال

# مجلة مجمع اللغة العربية

(دمشق) في كانون الثاني سنة ١٩٢٤ م المرافق جمادى الاولى والثانية سنة ١٣٤٢ هـ

## اعمال المجمع العلمي العربي

في سنة ١٩٢٣ م ١٣٤١ - ١٣٤٢ هـ

تقرير رفعة السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الى صاحب الفخامة  
السيد صبحي بك بركات الخالدي رئيس الاتحاد السوري

### مولاي الرئيس المعظم

منذ تفضلتم في السنة الماضية وامرتم بالحاق المجمع العلمي العربي برئاسة  
الاتحاد السوري السامية ضمنت للمجمع حياته وكانت كل حين مهتدة  
بالقضاء عليها لاغراض شخصية طبعت عليها نفوس لا تهتم حتى  
لمشخصاتها ومقوماتها . فبأمركم الكريم التأمّت لجنة المعارف في مدينة حلب  
يوم ١٧ شباط ١٩٢٣ ووالت اجتماعاتها في ادارة الامور الملكية وقررت  
تأسيس «الجامعة السورية» مؤلفة من المجمع العلمي ومعهد الطب  
والحقوق . وعلى اقتراحكم وافق نخامة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
على تأسيس هذه الجامعة في بلاغه المؤرخ في ١٥ حزيران ١٩٢٣  
وعلى ما دار حول المجمع في اواخر سنة ١٩٢٢ واوائل سنة ١٩٢٣  
من اخبار الغائه او ابقائه لم يفتأ يعمل في الخطة التي رسمها لنفسه منذ

خمس سنين ونشط للاهتمام بما وكل اليه من الامور العلمية الصرفة فلم تثبط عزيمته اخبار سوء لعلمه بان كل عمل ولا سيما في هذا الشرق يختلف الاجتهاد في الحكم عليه لا اول امره . والناس لا يؤمنون حتى يروا برهاناً دامغاً على الاغلب . وكل عمل تشتد مقاومته يقوى ويتقدم . ولا أبلغ اذا قلت ان المقاومات التي لقيها المجمع منذ تأسيسه لم تكن لتزيدنا الا نشاطاً وقوة وان هذه السنة خاصة في حياته كانت سنة بركة وانبعث اكثر من سنيه الخالية : فتوطد نظامه ، وتناغت الافكار في عموم فائدته ، وامتدت الى القاصية دعوته .

وما دعوة المجمع العلمي كما علمتم اعزكم الله الا وضع الفاظ المستحدثات العصرية واصلاح لغة المنشئين والمؤلفين وتنبية الافكار الى التعلم والتأليف والترجمة حتى يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستقي من ينابيعها القديمة السائفة وتسير مع المدنية الحديثة سيراً محكماً لا تردد فيه ، ولا خال في متونه وحواشيه . ولا يضمن النجاح لمثل هذا العمل الا بث العلم باساليب الترغيب المختلفة وضم اشوات مجد السلف المبعثرة في العلوم والآداب والتاريخ والآثار والاجتماع ليظهر العلم العربي في مظهر جديد مقبول يقربه من القلوب النافرة ويجعل للفصاحة والبلاغة سلطاناً على ابناء الامة . واي سلطان افعل في الازهان من سلطان البيان والتبيان .

انقطع سند العلم من هذه الامة ولا سيما علوم اللسان حجر الزاوية في بناء كل مجتمع وذلك بما توالى على هذه البلاد من أحكام الاعاجم فعلى

عهدهم نسيت الامة مقدساتها وتناست ان اسلافها كانوا يجعلون للشعر والكتابة والخطابة المقام الاول في جريدة حضارتهم . فابلوغ هذه الغاية يجب العمل بنظام واهتمام اعواماً طويلة وذلك على اساليب الامم التي سبقتنا في هذا الضمار منذ اجيال واعصار . واهم ما يقتضي ان يعمد اليه الثبات والدؤوب فان العلم لا يقطف ثمرة جنية ناضجة من هذه القرائح المجموعة والجهود المتوالية الا اذا استوفى العمر الطبيعي المقدر لنموه وقوته . والعلم أصعب الاشياء وابعدها منلاً . وهذه الاعتبارات قضت على مجمعنا ان لا يتطلب الطفرة وهي محال فعمل ما وسعه العمل على ما يجب . والمستقبل كفيل بنجح المسعى على الصورة الجميلة التي يتطلبها كل وطني بل كل عربي وغيره على العرب والعربية مولاي : صفتت الجامع والجامعات والمستعربون من علماء المشرقيات في اوربا وامير كالتأسيس المجمع العلمي العربي في عاصمة الأمويين لما وقر في النفوس من تأثير العرب في رقي العقل البشري ولان هذه المدينة كانت اولى العواصم في نشر مدينة العرب والاسلام فجدير بها ان تضم الى ثمالة المجد الغابر شيئاً من الجهد في العصر الحاضر وان تربط السلسلة المتتورة والصلة المنحلة فتعود الى سالف ايامها مباءة علم ومثابة ادب ، على نحو ما كانت في ايام عز العرب . وزادوا استحساناً يوم ايقنوا ان كابوس الرؤوس المفكرة لما رفع عنها نفضت عنها في الحال غبار الخمول ومزقت حجاب الجهل المركب فعملت باجتماع القوى الضائعة وقلة المادة عملاً يذكر في وقت قصير . وبرهنت لقومها ولغيرهم ان الفوضى في العلم — والعلم ريب النظام

والسلام - لا تقوم بها مدينة ، ولا يستعاد بها مجد ، ولا تسعد امة .  
 فالمجمع العلمي والحالة هذه اثبتت على ضوئولته وحدثته بالنسبة للمجامع التي  
 أنشئت ونمت منذ قرون في بلاد الحضارة ان الشرقي الذي يوصم ابداً  
 بنحور العزيمة ، وضعف الارادة في اعماله ، يتيسر له بقليل من التضامن ان  
 يكون مثال الاجتماع وان في زوايا هذه البلاد بقايا من اهل العلم والادب  
 لهم بصر بماضي امتهم وحاضرها ومستقبلها فاخذوا يعلمونها معنى الاجتماع  
 والتعاون . وكانت من قبل انكالية في كل شيء . اعمال ابنائها فردية  
 مشتتة . اذا ذهب الفرد انحل العمل . وانها اصبحت اهلاً للاستقلال  
 العلمي الاجتماعي تعمل مجتمعة كما تعمل منفردة . لاسيما وقد صح عندها بنض  
 اطلاعها على حاضر الغرب ووقوفها على ماضي الشرق ان قوة الفرد لتضائل  
 امام قوة المجموع وان يد الله مع الجماعة .

ومن الامثلة التي استمبحم العفو في ايرادها برهاناً على حب الاجتماع  
 على العلم ان محاضرات هذا المجمع الاسبوعية - وهي زبدة افكار الطبقة الراقية  
 الاختصاصية في العلوم والآداب - كان عدد ما ألقى منها في ردهة المجمع  
 ٥٢ محاضرة للرجال وكان الاقبال عليها عظيماً فما انحط جمهور المختلفين الى  
 سماعها عن اربعمائة مستمع حتى في عطلة الصيف وزاد هذا العدد احياناً فبلغ  
 ستمائة حتى ضاقت ردهة المحاضرات على سعتها ووقف الناس على الاقدام  
 يستمعون على الابواب والنوافذ . واذا اطردها الاقبال من عشاق العلم  
 والتعلم يضطر المجمع في السنة القادمة ان يفكر في انشاء ردهة اكبر على الطراز

المدرّج يسع الوفاً من الناس كما هو الحال في قاعات الجامعات في الغرب وقد جرب المجمع في سنته الماضية القاء محاضرات على السيدات في ردهته يلقيها بعض اعضائه وغيرهم ففاق رواج بضاعتها مأموله . وبدأت المرأة شريكة الرجل في هذه الحياة تشعر بنقص معارفها وتحاول معالجته، والشعور بالنقص اول مراتب الكمال . وكان عدد المحاضرات التي القيت على بناتنا وازواجهنا عشر محاضرات في التهذيب والادب وسيضاعف المجمع العناية بمحاضرات النساء في السنة القادمة كلما شاهد اقبالهن عليها .

اما المطالعون في دار الكتب فلم ينزلوا كل يوم عن نحو تسعين مطالعاً بعد ان جهزت خزائنها وقاطرها ونضائدها بما كان ينقصها من الكتب والمجلات والصحف وقد بلغ عدد ما زاد على كتبها هذه السنة ٨٢٤ مجلداً منها نحو خمسين مخطوطاً هدية فاصبح عدد ما فيها من الاسفار ١٠٠٩٣ مجلداً بمعنى ان دار الكتب زادت عن يوم تسلمها المجمع ٦٧٩٠ مجلداً منها ٣٨٣ مخطوطاً هذا عدا ما اقتناه من الامهات المطبوعة بلغات مختلفة وهي لا تقل عن ٢٢٠٠ مجلد وبعضها مما أهدي اليه فجعلها في خزانة خاصة له وهي في الموضوعات التي يشتغل بها المجمع من لغة وادب وتاريخ وجغرافيا ورحلات وبعض ما كتب على العرب والاسلام بلغات العلم الحديث اما زوار دار الآثار من وطنيين وغيرهم فبلغ معدلم اليومي نحو تسعين شخصاً ايضاً وقد رتبه مديره ترتيباً جديداً على نسق مقبول تابع فيه ترتيب المتاحف الغربية . بيد ان المجمع كما عرضت في تقرير المجمع عن

ثمانية اشهر « لم يتيسر له ان يبتاع ما عرض عليه شراؤه من الكتب والآثار خلال الاشهر الاخيرة لتأخر المصادقة على موازنته ولقلة الاعتماد المقرر لمثل هذه النفقات ففاته ولا تزال تفوته فرص كثيرة كان يمكنه ان يقتني - لو وجد لديه المال الكافي في اوقاته - لداري الكتب والآثار كنوزاً ثمينة باثمان زهيدة فنازعه في شرائها تجار الاسفار والآثار باعوا بعضهم من الغرباء واخرجوها من هذه الديار وبخروجها منها فقدت مادة علمية تاريخية مهمة وحرمت الشام جزءاً من ثروتها ومجدها وعاملاً من عواملها الاقتصادية وكما زادت مجاميع داري الكتب والآثار الاتحاديتين كثر اقبال الوطنيين والغرباء عليهما وفي اختلافهم الى هذين الدارين فوائد كثيرة تؤثر في ماديات البلاد ومعنوياتها »

ولو كان للمجمع الاعتماد الكافي اي مبلغ النفي ليرة سورية كل سنة زيادة على المخصص له وهو اقل من تسعة آلاف ليرة لتيسر له القيام بجفريات في الاصقاع التي هي مظنة العثور على العاديات فيها على النحو الذي تجري عليه البعثات العلمية الغربية في هذه الديار فتستخرج دفائن وكنوزاً ومنها ما تجلي باكتشافه غوامض التاريخ القديم . ومثل هذا العمل لا يتأتى لمجمعنا ان يقوم به ما دام المخصص لا يتباع الآثار ثمانين ليرة مسانحة . وما نظن الحكومة المتدبة المفخمة الاً مساعدتنا على هذا العمل لتبقي الآثار التي تنطوي عليها احشاء هذه الارض الطيبة محفوظة على ظاهرها البديع على نحو ما فعلت فرنسا في الغرب الاقصى فاحتفظت باآثار ذلك



القطر ليحيى الباحثون والزوار ينتفعون منها في ارضها وتحت سمائها والحكومة الاتحاد العالية وحدها الحق في المطالبة بالعاديات المستخرجة وهي كنوزنا وقلدات مناجمنا

نعم ان دار الآثار لم تنمُ ويا للأسف النمو الذي تصبو اليه نفوس الوطنيين من العارفين باقدار التحف والطرائف كما نمت دار الكتب بما اهدي اليها من المخطوطات والمطبوعات وما تيسر لها ابتياعه . وقد اهدى اليها كثير من الوطنيين والغربيين من العرب والمستعربين من انصار العلم كتباً نفيسة مخطوطة ومطبوعة زادت بها مجموعاته حتى اربى ما استهدته في هذا الشهر الاخير فقط على نحو ١٢٠ مجلداً لا تقل قيمتها عن خمسمائة ليرة سورية وكما زادت الثقة بالمجمع انبعثت هم الافراد الى معاونته واهدائه كتباً وآثاراً .

بيد انه يستحيل الانتفاع بما عندنا في دار الكتب من ثمرات العقول ان لم تستقل دار الكتب بالمدرسة الظاهرية كما لتعزل المطالعين والناسخين عن الخزائن ويتيسر للمطالع والمراجع ان يستريح في جلسته في غرفة مضيئة دفئة في الشتاء ويتخلل الهواء جوانبها في الصيف . أمنية طالما سعى المجمع الى تحقيقها منذ نشأته فلم يوفق حتى الآن الى بلوغها . وليس من الحكمة نقل الكتب ولا سيما المخطوطة التي هي الكنز الثمين الذي خلفه الاجداد للاحفاد الى مكان آخر يخشى ان تكون فيه « لا قدر الله » عرضة للحريق خصوصاً وليس احسن ملائمة من موقع دار الكتب الحالية ودار الآثار

لانهما في سرّة المدينة ومتوسطتان بين شرقها وغربها من احياء الفيحاء .  
 اما الشمال والجنوب من ارباضها فان المجمع رأى ان يؤسس فرعين لدار  
 كتبه احدهما في صالحية دمشق فاخذ من الاوقاف مدرسة دار الحديث  
 الاشرفية البرانية على حافة نهر يزيد وينوي ان يرمها بمعاونة اهل الخير ليجعل  
 فيها غرفة مطالعة يختلف اليها سكان الجبل من حي الاكراد الى الجركسية  
 الى المهاجرين من احياء سفح قاسيون . وهو مزعم ان يؤسس في السنة  
 المقبلة غرفة اخرى للمطالعة في حي الميدان جنوبي دمشق تكون في  
 مركز وسط بين الميدانين التحتاني والفوقاني وسيجعل في هذين الفرعين كتباً  
 للمطالعة والمراجعة وصحفاً ومجلات تهذب النفس وتصدها عن البطالة  
 الممقوتة . وهذان الفرعان لدار الكتب واستقلالها بالمدرسة الظاهرية  
 استقلال المجمع والمتحف بالمدرسة العادية من الاعمال التي يلفت المجمع اليها  
 انظار نخامة رئيس الاتحاد خاصة .

ويسرني أن اذكر لكم ان المجمع اسس له فرعاً في مدينة حلب الشهباء  
 اتخذ له مدرسة الحسامية الى غرب قلعتها العظيمة وهو اليوم يرمه ويفرش  
 بعض غرفه وقد ابتاع له زهاء الف مجلد من الكتب العربية والتركية  
 والفرنسية تسبّل على المطالعة . ويعني الآن اعضاء المجمع هناك باقامة  
 محاضرات في مقرهم الحين بعد الآخر لتثقيف الازهان وحمل النور الى  
 العقول المظلمة . وسيغني المجمع في السنين المقبلة بانشاء دور للكتب في  
 اللاذقية وانطاكية وحماة وحمص وغيرها من المدن الداخلة في الاتحاد

السوري . وهو على مثل اليقين من ان انصار العلم في تلك المدن لا يضمنون عليها بما في بيوتهم من المخطوطات والمطبوعات ليعاونوا خزائن الكتب العامة هناك كما عاون بعض الدمشقيين خزانة الكتب العامة هنا .

عمر المجمع العلمي هذا العام قبر الملك العادل ابي بكر بن ايوب دفين المدرسة العادلية الكبرى على مثال قبور عصره ويرجو في السنة المقبلة ان يتم باقي الترميمات في قبته وفي هذه المدرسة من جهة الشمال الشرقي خرابة واسعة تصام ان تعمر قاعتين سفليتين واخرين علويتين للمتحف والمجمع وذلك موقوف على ايجاد المال اولاً .

وقد اتسعت مبادلات المجمع مع مطبوعات الجامعات والجامعات ومجلات الابحاث الشرقية في الغرب ومنها ما عرض علينا المبادلة فاقترح علينا قبل ان نقترح عليه مبادلتنا باعماله فبلغ ما تبادلته مجلة المجمع ١١٩ جريدة ومجلة وجامعة وفي يقيننا ان تزيد مبادلاتنا في السنين المقبلة كثيراً فيتكوّن من المبادلات مجموعات ثمينة في العلم الحديث . وقد ورد على المجمع خلال السنة الماضية ٣٨٠ رسالة وصدر عنه نحو ٥٧٦ رسالة وارسل ١٩٠٠ دعوة واستهدى واهدي اليه بضع مئة كتاب باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية والاطليانية والمولاندية والتركية . وابتاع للمتحف بعض قطع من العاديات واهدي اليه منها قطع لا بأس بها .

خطت مجلة المجمع خطوة واسعة الى الامام بتنوع موضوعاتها وتجويد ابحاثها حتى زاد عدد مشتركيها في الغرب وجاءتنا رسائل ممن لا نعرفهم

من علماء المشرقيات وغيرهم يشنون على ابجائنا ثناءً جميلاً ومن كتب  
 اليانا الالامة المحقق احمد تيمور باشا في مصر قال « قرأت المجلة بشغف زائد  
 واني احمد الله على انها صارت بهمة اعضائه الكرام من ارقى مجلات العالم »  
 ولا عجب في ذلك فانه يوازر في انشاءها علماء اخصائيون ومع هذا يقل  
 الاقبال عليها بين عامة الشعب على قلة قيمة الاشتراك بها (ليرة ونصف  
 سورية) وفي ما مولنا ان نزيد عدد صفحاتها زيادة كبرى في السنة المقبلة  
 نخصها بنشر المحاضرات التي أقيمت في ردهة المجمع فقد تكاثرت علينا من  
 كل مكان طلب نشرها على حدة او في المجلة فلم نر احسن من هذه  
 الطريقة في تعميم فوائدها . وان ما لدينا الآن من المحاضرات لا يقل عن  
 مئة محاضرة تقع في ثلاث مجلدات ضخمة

وقد استفاد المجمع من آراء من كتبوا له وزاروه وسجلوا ما رأوه  
 باقلامهم في سجلي دار الكتب ودار الآثار وهي لا تقل عن بضعة الوف من  
 التواقيع فوضع بعضها موضع العمل وسيضع الآخر مع الزمن ومما ارادنا عليه المسيو  
 دي لوري مدير المعهد الافرنسي للصنائع الاسلامية في دمشق : « ان يعتني  
 المجمع بآثار بلاده وان يضافره اعضاؤه على استخراج هذه الآثار من  
 مدافنها واثار بتكبير حجم مجلتهم حتى يكون لها شأن اعظم وذكر لهم انه  
 كتب الى جماعة من اصحابه المستشرقين ان يبعثوا اليه بمقالات لمجلة المجمع  
 ثم اقترح ان يكون في منتهى كل جزء من المجلة مقال او مقالات باللغة  
 الافرنسية حتى يزداد المستعربون من علماء الغرب انبساطاً اليها » وهذا

الاقتراح الاخير سنطبقه في السنين المقبلة متى توفرت اسبابه اما الاقتراحات الاخرى فقد انفذناها .

كان عدد اعضاء المجمع الاعلام في السنة الماضية خمسة وسبعين عضواً في آسيا واوربا وافريقية فضم اليه في السنة الغابرة ستة وعشرين عضواً من الاعلام الذين استوفوا الشروط وعرفوا باآثارهم في خدمة العرب والعربية . فاغتبط بانتخاب اعضاء مؤازرين له في دمشق الشيخ محمد بهجة البيطار وعارف بك النكدي والدكتور اسعد الحكيم وضم اليه من الاعضاء المرسلين من اعلام حلب الشيخ عبد الحميد الكيالي والشيخ عبد الحميد الجابري والشيخ مسعود الكواكبي والمونسنيور جرجس منش والسيد ميخائيل الصقال والشيخ كامل الغزي والمونسنيور جرجس شلمت والشيخ راغب الطباخ وكاهم من المؤلفين المعروفين وهم الآن يجمعون شملهم في الشهباء ليقموا فرع المجمع هناك على امتن الدعائم وكان في حلب من قبل عضوان وهما السيد قسطنطين بك الحمصي والسيد بدر الدين النعساني فتم بالاعضاء الجدد عددهم عشرة . وضم اليه من بيروت السيد عبد الباسط فتح الله والدكتور فيليب حتي وحسن بك بيهم وانتخب له من اللاذقية الشيخ سليمان احمد والسيد ادوار مرقص ومن انطاكية الشيخ زين العابدين ومن القدس السيد اسعاف النشاشيبي والسيد خليل السكاكيني ومن حماة الدكتور صالح قنباز . وضم اليه من العراق الشيخ محمد رضا الشبيبي في النجف الاشرف والسيد معروف الرصافي والسيد جميل صدقي الزهاوي والسيد

كاظم الدجيلي من بغداد . ومن مصر السيد مصطفى لطفي المنفلوطي  
والسيد اسعد خليل داغر ومن اميركا واوروبا الاستاذ مكدونالد الاميركي  
والاستاذ هرزفلد الالماني والاستاذ كراجكوفسكي الروسي والاستاذ اهتينين  
كرسكو الفنلندي فتم بذلك اعضاءه في الشرق والغرب مئة عضو وعضو  
ولا يزال يتحفي في البحث عن اعضاء ينتفع بعلمهم في الجزيرة والحجاز  
واليمن وفارس والهند واميركا الجنوبية .

واشدد حزن المجمع منذ بضعة اشهر لفجئته باحد اعضاءه المرحوم  
احمد كمال باشا المصري عالم الآثار المشهور في الشرق والغرب وصاحب  
التأليف الممتعة وكان فقده عليه وعلى الآثار خسارة كبرى يصعب  
تعويضها رحمه الله .

\* \* \*

مولاي : يجدر بي وقد انتهى نفس الكلام الى هذا الحد في اعمال  
المجمع وامانيه في السنة الماضية والمقبلة ان اذكر لكم هنا جملاً من اقوال  
الصحف والمجلات العربية آخذها بالعرض كما نقلت لكم في تقرير  
السنة الماضية نفاً من اقوال علماء المشرقيات في المجمع . والصحف  
تعب ولا شك عن الرأي العام ولا سيما في الامور العلمية الادبية  
وارجو ان لا يذهب الفكر الى اني اقصد بنقلي هذا مديحاً واطراءً لنا  
وما رغبتى الا ان اتقل آراء الفضلاء العارفين في عمل عام هو ابن  
جهود جميع اعضاءه وموآزره من كل وجه لا عمل فرد واحد  
وهذا مما يسر له كل وطني :

فالت مجلة «الكلية» (بيروت) :

ان ما قام به المجمع وهو طفل في خلال سنواته الثلاث الاولى من حياته من الخدمات العقابية وصون الآثار ونشر المعارف هو شيء كبير حيوي للامة السورية الجديدة لا يقدر ولا يثمن بالدنانير السورية الزهيدة التي ارصدها الحكومة لنفقتها فكل درهم في ميزانية المجلس هو في عرفنا حلال لا نستطيع الامة في الاحوال الحاضرة ان تستثمره في طريقة افضل من هذه الطريقة لانعاشها واحياء عقليتها والاحتفاظ بذخائر مخطوطاتها وآثارها من ذلك الميراث المجيد الذي يصلنا بأبائنا واسلافنا وينشطنا للسير الى العلاء والى الامام ٠٠٠٠ فحمداً لله الذي وفقنا اخيراً الى اكتشاف امر بنضوي تحت لوائه المسيحي والمسلم واليهودي والشرقي والغربي—وذلك الامر هو العلم .

وقالت مجلة «المباحث» ( طرابلس ) :

وشرع المجمع منذ اتسقت اعماله سنة ١٩٢٠ بنشر مجلة شهرية مملوءة بالفوائد ولم يكتبف بالدأب في المحيط السوري بل سعى للتعرف الى افطاب العلماء في كل مكان فاعظموا النهضة وتحديث المجامع العلمية في اوربا واميركا بالعمل المجيد وعقدت الآمال على ان يصير المجمع العربي مبعثاً لمفاخر السلف ٠٠٠ ولكل واحد من هؤلاء الاعلام مكانة علمية وادبية يعرفها كل من قرأ مؤلفاتهم ومقالاتهم او اسعده الحظ بسماع محاضراتهم في دار المجمع .

وقالت مجلة « الزهرة » ( حيفا ) :

ان من نطلع الى المجمع بالعين الباصرة والبصيرة ووقف على ما اتاه من الاعمال الجليلة وهو ابن سنتيه وما بذله اعضاؤه من المساعي في سبيل خدمة الغاية التي أسس لاجلها لا يقوى الا ان يحيي هامته اعجاباً واكباراً و يطلق لسانه شكراً وثناءً ويتمنى له الوصول الى اسمى ما هنالك من درجات الرقي ويسأل لاعضائه القوة والمقدرة على مواصلة جهادهم المبرور تحقيقاً لهذه الآمال .

وقالت مجلة « المعارف » ( الشويفات — لبنان ) :

ولما بلغنا خبر تأسيس مجمع علمي في بيروت اظهرنا استياءنا من وجود فبكرة

تأسيس مجامع عربية متعددة وقلنا بحاجة البلاد الى مجمع واحد واسع الصلاحية تشارك فيه نواب البلاد العربية عموماً بحيث لا نفرّد كل مقاطعة بمجمع يضع قواعد ونصوصاً قد تختلف عن مرئيات الآخر . لكن مجمع بيروت مات وهو جنين فلم تستفد البلاد منه شيئاً مع انه كان بين اعضائه فريق من اكابر حملة الافلام والمفكرين .

اما المجمع العلمي العربي في دمشق فقد نههته الحكومة وساعدته فاصبح معتبراً مفيداً للبلاد بما نشره من الآثار وما نقله من الكتب والتعابير ووضع من الالفاظ للمستحدثات العصرية ولتأسيسه دار الآثار التاريخية وعنايته بالمكتبة الظاهرية . . . فالمجمع هذا مظهر من مظاهر نهضتنا ورفينا اهتمت به الحكومة وربطته بالاتحاد السوري ولا نخالها الا داعمة اياه بكل ما في وسعها لما يترتب عليه من الفوائد الجمة للوطن متى وسع دائرة اجائه .

وقالت مجلة «النفائس العصرية» ( القدس )

من هنا يظهر مقدار الجهد الذي قام به المجمع حتى الآن والذي سيقوم به ويتمه في المستقبل بما أوتيه رجاله من وفرة العلم وصدق العزيمة .  
وقالت مجلة «جادة الرشاد» ( حمص ) :

فتأليفه ( المجمع ) في بلدنا العزيز هو من مجالي الحياة الروحية في قومها فحق لكل من يحتاج في صدره نبض الحياة ان يجهد وينصر مسمى كهذا . ومما يوجب علينا الادب والانصاف ان لا نتوقع ان يبلغ مولود طور رشاد يوم ولادته سواء في ذلك المواليد الروحية والمادية . فان الطبيعة اكل مقياس نعرفه للترتيبات . فليس من الانصاف ولا من الانسانية ان نتوقع من مجعنا ان يدرك شأن المجامع العلمية في اوربا واميركا على حداثة عهده . قالت : ولا ننسى ان ذلك المجمع احد مقاييس حياتنا الروحية فهو ثرمومتر ارقامنا . . . فكل رجل يستحق اسم رجل بيننا يقدر مسمى كهذا وحاجتنا كبيرة الى الرجال

وقالت مجلة « صوت الحق » ( بيروت ) :

لقد حقق الله اخيراً آمال العلماء الذين يرحوا الفانية وملء قلوبهم حسرة وهم يستصرخون اولي الغيرة وارباب القلم الى عقد مجمع علمي يصلح ما طراً من الفساد على



لفتنا العزيزة وينمش ذابها وذا بلها

وقالت جريدة «الحقيقة» (بيروت) :

ليس بمستغرب ان تكون عاصمة الأمو بين مهداً للنهضة العلمية في البلاد السورية فقد خطت هذه المدينة خطوات واسعة نحو تعزير العلم واللغة العربية فجمعها العلمي الذي اشتهر امره بواصل جهاده ويلقي محاضراته وينشر مجلاته ويجمع في متحف الآثار والمعاديات وله غرفة قراءة كبرى حوت نفيس المؤلفات والمجلات والجرائد المختلفة معروضة للمطالعين في كل وقت .

وقالت جريدة «الوطن» (بيروت) :

فقد كان (المجمع) من حسنات الايام ومن محامد الحكومة الدمشقية بل كان فلادة در في جيد سوريا فقد ضم في سلكه البديع عصابة فضل لم يرو تاريخ الدزل العربية انضمام مثل عددهم في مجمع بل ضم في عداد اعضائه جماعة من اعظم علماء وفلاسفة اوربا واميركا وقد تواردت على المجمع المشار اليه رسائل التهاني من اجل المجامع العلمية في القارة الاوربية وكلها اجمعت على اطراء محاسن صنيعه والثناء عليه وعلى الحكومة التي ساعدت تأليفه ونجاحه فهو ولا ريب من مفاخر الامة السورية بل اجل منغرة يجدد بها العرب ذكر مفاخرهم الفائرة وعلومهم ومدنيتهم العظيمة الباهرة وتقيم لاهل الارض البرهان المحسوس على تقدم السوريين اليوم وتمدنهم ونجاتهم وحقهم في الاستقلال المنشود

وقالت جريدة «الاصلاح» (بيروت) بقلم الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر :

ولقد كنت ولا ازال الح بوجوب انشاء مجمع علمي في هذه المدينة (بيروت) من نخبة الجهابذة في اللغة على مثال المجمع العلمي في دمشق فينظر في اصولها وي طرح العقيم منها ويؤيد الجديد الذي ينطبق على قواعد البيان ويوافق مقتضيات القرن العشرين — ولكن علماءنا ايدهم الله اقوياء فرادى وضعفاء جماعة كما هو شأننا في كل امر حيوي وطني

وما لا أرى بدأ من ذكره هنا زورة تسنت لي في دمشق في مطلع هذه السنة فأكبرت عمل المجمع وأعجبت بأثاره الثمينة وبالنهضة العلمية التي احياها في الفيحاء

بل في سوريا جمعاء مما يستحق عليه اطيب الثناء .  
وقالت جريدة «الف باء» (دمشق) :

على ان الذي يسمع بهذا المجمع ليس كمن يحضر حالاته فقد كنت امس اصفي  
لمحاضرة الاستاذ رئيسه واجيل نظري في صفوف الحاضرين الممثلة منهم تلك القاعة  
الفسيحة وكلهم من زعماء الامة وعلمائها وادبائها ومفكرها واثامل في سكوتهم العميق  
وعيونهم المتجهة الى الخطيب وهو يسرد لهم تاريخ مجدهم واعماله فخيال لي انني سيق  
كنيسة او مسجد لا هي مسيحية ولا هو اسلامي وانني محاط بانباع ديانة جديدة هي ديانة  
اللغة العربية فقلت لنفسي يكفيني ويكفي هذا القوم تعزية عن سالفنا المجيد بهذا  
الحاضر المؤمل .

وقالت جريدة «الاتفاق» (صيدا) :

من يعلم ان المجمع هو وليد الاستقلال العربي ولم يتمخض السنون عنه قبيل  
ولادته وما كان زبدة الحقب يعجب جد العجب ويكاد يصدق بوجود الطفرة التي  
انكرتها العقول وهو يرى من اعماله على حداته عهده وقرب ميلاده وجود اكف المثريين  
عن مساعدته مادة ما يربو على ما ظهر من غيره من الاعمال وهو ابن عشرات من السنين  
بل يسكاد بحسبه معجزة من معجزات المهتم العربية التي لا تنتهي لكبارها وصغارها  
وقالت جريدة «سورية الشمالية» (حلب) :

والسوري اليوم يفخر بمجمعه العلمي الذي حوى متحفه غريب الآثار ونفيسها من  
نقود قديمة اسلامية وغير اسلامية وزجاجات ذات قيمة وتماثيل وغير ذلك من الآثار  
العتيقة الفاخرة واللوحات والسيوف التاريخية . وللمجمع غرف متعددة للمحاضرات  
والمطالعة وغيرها وبقتني ايضا مكتبة كبيرة تضم قديم التأليف وحديثها عدا  
المخطوطات النادرة ومن يزور فروعه ويتفقد شؤونه ويدرس احواله يظن انه مضى  
عشر سنوات او اكثر على تأسيسه .

وقالت «مجلة العرفان» (صيدا) :

للمجمع العلمي العربي في الشام فضل لا ينكر فقد رتب المكتبة الظاهرية بعد  
ما كانت كتبها مبعثرة وجمع في متحفه آثاراً مهمة واوجد رابطة بين المستشرقين وعلماء

الشرق . هو ينشر تباعاً عشرات الافلام الى غير ذلك من الاعمال النافعة . وان انتقده الكثيرون وطلبوا منه المزيد فالكمال مستحيل في العالم . قالت : ولو اريد ان يكون له ( المجمع ) التأثير المطلوب لاحتاج الى نفقات لا يقوم باعبائها .  
وقالت جريدة «البشير» ( بيروت )

... يعلم الله كم نستحسن هذه النهضة وكم نثني على القائمين بها لان لغتنا العربية ما كانت في عصر اخرج الى مجمع علمي ، يضبط الفاظها ويهذب مفرداتها و يضع فيها الاصطلاحات العصرية المفردات المناسبة ، منها في هذا العصر الذي كثرت فيه الاكتشافات والاختراعات والعلوم فتوجت لغتنا مفاجأة بعقبات لا نعرف كيف نذلها ان لم يكن هناك مجمع علمي رسمي تعترف به الدول وتؤيده .

ورأينا ان تشترك في هذا المجمع جميع الامصار العربية من مراکش الى مصر الى مكة فالعراق فسورية فلبنان الكبير اشتراكاً عاماً في معزل عن السياسة لتكون له فائدة ولا يصعب ذلك خصوصاً في البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي او الحماية الافرنسية . فلنا الامل ان مجلس الاتحاد السوري يهتم لهذا الامر كما يجب وان حكومتنا اللبنانية تسمى سعيها المشكور في تعزيز هذه الفكرة . ومن رأينا ايضاً ان لا يكون هذا المجلس متعلقاً بمجلس اتحاد الدول السورية وحده لئلا تجهم سائر الدول الناطقة بالضاد عن الاشتراك فيه فتضيع الفائدة منه .

وقالت جريدة «الخليج» ( اسكندرونة ) :

... نرجو ان تعطف حكومة الاتحاد بعد الآن عطفًا خاصاً — على المجمع — فيمنو في ظلها نمواً زاهراً ثمراً بل اننا نامل ان نجد من الشعب السوري غيرة محمودة في مناصره ادبياً ومادياً فان في حياة مجعنا العلمي السوري مفخرة من اجل المفاخر القومية  
وقالت جريدة « النهضة الجديدة » ( اللاذقية ) :

وقد نوهنا به ( المجمع ) غير مرة وابنا قرائنا انه بصيص امل غير يسير اذا شاوروا تحويل هذا البصيص في اقرب وقت الى نور وهاج يهديننا السبيل ويضمن لنا الدفء والحياة القومية الشريفة بانهاض لغتنا وآدابها وجعلها اساساً مكيناً لوحدتنا في كل سياسة واجتماع . وانما يكون ذلك كذلك اذا تضافر القوم على انشطيت هذا البصيص

وامداداه بكل ما عندهم من الوسائل واما اذا اهملوه وتغافلوا عنه فما امرعه الى الخمود والانطفاء كما انطفأت شعلات جميلة جاءت قبله في اوائل هذا القرن وادخر القرن الماضي ولكننا كنا يومئذ فوما عادي الخبرة واصبحنا اليوم على شيء يستحق الذكر اذ ذقنا منها حلوها ومرها .

وقالت جريدة «صوت الشعب» ( بيت لحم ) :

ولما كانت الجماع العلمية زاوية الرقي المحسوس في كل امة فمن الواجب على كل ناطق بالضاد ان يمد هذا المجمع العلمي العربي بما يقدر عليه من المساعدات المادية والادبية  
وقالت جريدة «لسان العرب» ( بغداد ) :

ان ذلك المجمع حوى نخبة من افاضل الاختصاصيين الذين يصح الاعتماد عليهم فيما يضعونه وقد نشط هذا المجمع بعد ان نخل مدة لاشتداد الازمة السياسية في سورية وهو اليوم آخذ في تقدم مطرد

وقالت جريدة «البرق» ( بيروت ) :

فتروي ( عثرات الافلام ) تعابير الكاتبين وكلماتهم ثم تذكر صوابها وهي خطوة اولى من خطوات هذا المجمع العلمي نرجو ان نتلوها خطوات في سبيل خدمة هذه اللغة الشريفة حتى بنقيها من الشوائب ثم يأخذ في وضع كلمات عربية لكل ما يحتاج اليه المثشيء او المعرب من مسميات الاشياء التي لم تكن موجودة في عصور العرب :  
الى ان قال : فقد احسن المجمع العلمي اتم الاحسان بالاهتمام بها

وقالت جريدة «الحوادث» ( طرابلس ) :

فزادت شهرته وعرفته الجماع العلمية في العالم فحدير بالامة العربية التي نتمس الحياة معاودة هذا المجمع وموازرتة بالمساعدات المالية فهو ركن من اركان حياتها المنشودة وعامل كبير من عوامل نهوضها لو تعلم .

وقال الخوري بطرس صفيير في مجلة بيبليكا Biblica اللاتينية (رومية) في معنى ما دار في مجلس الاتحاد السوري في العام الماضي : ولكن الامل وطيد بان المجمع لا يحجم عن اطراد مهمته والا فالباحث بامور العرب المتنوعة لا بد ان تتأذى او تقهقر اذا حرمت اعماله الخطيرة .

وقالت جريدة «السودان» (الخرطوم) :

« ٠٠٠ يبعث (المجمع) على الامل بتجديد معالم الادب في سورية واحياء لغة العرب وعلومهم وجيل آثارهم فضلاً عن تطلع رجال المجمع الى التمثيل بمجامع الغرب الراقية ونطلب الاستنارة بنور العلم الصحيح والاستعانة بكبار العلماء الشرفيين والمستشرقين ٠٠٠٠ واننا نهنئ المجمع على هذه الروح التي تتجلى في اعماله واقوال رجاله .  
وقالت مجلة «الشرق الحديث» الإيطالية (رومية) :

فالماثر التي قام بها اعضاء المجمع والمسامي التي درأوا بها خطر اقفاله على ما يظهر جديرة بان تخلد صفحة انيقة في تاريخ آداب اللغة العربية ٠٠٠٠ ان الشرق الحديث لا يسهه الا ان يضم صوته بالدعاء للمجمع العلمي العربي الدمشقي ان تتوفر لديه الوسائل التي تضمن له اطراد عمله الجزيل الفائدة الذي كان شرع به بهمة قعاء .  
وقال العلامة كراجكوفسكي في مجلة «الشرق» البتروغرافية (بتروغراد) :

ومما يستجلب الانتباه ايضاً خلو المجمع من اصحاب الخطط التقليدية الدينية الضيقة من المسلمين والمسيحيين ومن السياسيين الذين يفضلون السياسة على العمران فالجميع يربطهم المبدأ الجنسي فلماذا يسوغ لنا ان نعدم زعماء العربية الفتاة لا بحسب اعمارهم ولكن بحسب ارواحهم قال : ومما مر نستدل ان العرب قد تمكنوا من عمل ما يتصوره الغرب مستملاً في اوربا بعد الحرب اعني ربط جميع البلاد العربية بمنتهى علمي واحد بل ربط جميع علماء المشرفيات في اوربا . وهنا ايضاً في فهم كنه التمدن الروحي الحقيقي يمكننا بلء الجراء ان نسمي الشعب الشرقي معلم الغربيين وفي هذا وحده خدمة وفضل للمجمع العربي لا حد لها .

وذكرت جريدة «المقتبس» (دمشق) بامضاء «غريب» :

٠٠٠ المجمع العلمي الذي يذكي في شبيبة بلاده جذوة العلم ويلقنهم المبادئ العلمية والاخلاقية والتاريخية وآداب اللغة العربية الشريفة — دون ان يشعروا — بالمحاضرات الجليلة الفائدة التي تلقى عليهم وهو عمل ان لم يأت المجمع العلمي بسواه مع ان اعماله كثيرة كما عرضت يستحق التناء الجميل  
وقال شكر الله افندي الجر من قصيدة وجهها الى المجمع العلمي في جريدة

«الهدية» (بيروت) :

رأوا لغة الاعراب هدها الفنا فشدوا الى المرص مطايا العزائم  
يعيدون مجداً كان للغرب دارساً بارجاع مجد باذخ متقادم  
وقال شاعر جبل الأكام بتوقيع «بدوي الجبل» في جريدة «الف باء» من  
قصيدة يخاطب بها المجمع :

يا «مجمع» الصيد الغطاريف الاولى حفظوا الجدود وخذلوا آثارها  
هذي سيوف الفاتحين من البلى قد صتم اجفانها وشفارها  
ارجعتم صور الحضارة غضة فكأنكم ارجعتم أعصارها  
وبعثتم امم الجزيرة بعد ما طويت وحل فذكم اطرارها  
انطقتم الصور الجماد فخبرت عن شأنها ورويت اخبارها  
وسلتم صمصامها من غمده متألقاً وجلوتم دبنارها  
ورفعتم ركن القضية عالياً بجهادكم وكشفتم امرارها  
ونشرت جريدة «العمران» (دمشق) قصيدة بتوقيع ابن منقذ قال فيها مخاطباً  
دمشق والمجمع :

لله بمجمعك الذي آياته ظهرت تنير لغائب وشهيد  
جمع الفحول اللذم ايامهم ما بين مجرمة مضت وجريد  
اني لارقب من بوارقه لنا نغراً به طي الليالي السود

هذا بعض ما قالته الصحف وقد آزره بعضهم مؤازرة مادية فتبرع له بعض  
فضلاء دمشق بجوائز مالية وشرطوا شروطاً لتأليف كتب نافعة للبلاد الا ان  
الاجل المضروب حان ولم يرد على المجمع من المؤلفات ما يستوفي الشروط المطلوبة اما  
الجوائز فهي جائزة من خالد بك العظم وقدرها خمسون ليرة سورية ونفقات الطبع  
من يوزن احسن كتاب في التربية فيه احدث النظريات وجائزة محمد سعيد بك  
اليوسف وقدرها خمس وعشرون ليرة عثمانية ذهباً لتأليف كتاب في تقدم البلاد  
السورية وجائزة ثلاثة لفخري بك البارودي وقدرها ثلاثون ليرة سورية لتأليف كتاب  
في تسهيل الهجاء على المبتدئين مع طبع كتابه والمأمول ان تزيد هذه الجوائز فيزيد عدد

المؤلفين والكاتبين وان لم يرد على المجمع حتى الآن ما يستحق اخذ هذه الجوائز .  
وانا لنأمل في السنة المقبلة ان يتقدم بعض اغنياء الامة فيضعون جوائز للمؤلفين  
والكتاب والشعراء في موضوعات يعينونها فتكون باعثة على شحذ القرائح وزيادة  
الكتب العصرية النافعة للبلاد .

ولنا وطيد الامل متى تمت معدتنا من مسكن وكتب وآثار ان يعقد مؤتمر  
المستشرقين المقبل في مدينة دمشق ام البلاد السورية فقد انصل بنا من بعض علماء  
المشريات في اوربا ان كثيراً من المستشرقين يودون من صميم افئدتهم ان يزوروا  
عاصمة بني أمية فاذا صححت عزيمة حكومتنا على تجهيزنا بالاجهزة اللازمة في وقت قريب  
نستطيع الترحيب بضيوفنا من رجال العلوم الشرقية في الخافقين فتستفيد بلاد الشام  
من عقد مؤتمهم في ارضنا فوائدها فادية ومعنوية لا يُقدر بقيمة ويزيد اسم السوري بل  
الاسم العربي تمجيداً في الشرق والغرب . ومعلومكم ان هذه المؤتمرات عقدت في  
السنين الغابرة مرات في اكسفورد وباريز وليبسيك وبودابست ورومية ومدريد  
وابسالا والجزائر وايننا وغيرها فبمعلنا القليل تدخل عاصمة البلاد في طور العواصم العالمية  
ويزيد الغرب ثقة بالشرق وتستحكم بيننا وبينه الصلات العلمية النافعة والعلم اجمل  
الصلات بين ابناء البشر مها اختلفت سنتهم وعاداتهم ومدنيتهم واديانهم ومناحيهم .  
سائلين الله ان يوفقنا واياكم لما فيه خدمة العلم وسعادة البلاد مولاي

دمشق في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٢٣

رئيس المجمع

محمد كرد علي

### خزائن دار الكتب المصرية

في خزائن دار الكتب المصرية ٩٤٣٦٧ مجلداً منها نحو ٤١٥٥٥ مجلداً عربياً  
فيها المخطوط والمطبوع . واقدم مخطوط فيها كتب سنة ٢٦٥ هـ (٨٧٨ م) وهو  
(رسالة الشافعي) بخط تليذه الربيع بن سليمان المرادي . ومنها نحو ٥٢٨١٢ كتاباً  
افرنجياً بمعظم اللغات الاوربية (مجلة النهضة النسائية)

## المتنبيات التي لا تُفرد

من المزايا التي تفردت بها هذه اللغة ما بدعونه «المتنبيات التي لا تُفرد» وهي قسمان الأول تلقيني - والثاني تغليبي - فالتلقيبي هو ما إذا أُفرد لم يفد المعنى الموضوع له في التثنية فلا يصح إطلاقه على أحد المسميين - والتغليبي هو ما إذا أُفرد صح إطلاقه على المتغلب من الاثنين . ومن هذه المتنبيات ما هو جاهلي . ومنها ما هو إسلامي . بعضها ورد في الآي المحكمة . وبعضه شاع على ألسن الصحابة والتابعين فتناولته أفلام الشعراء واهل الانشاء منذ صدر الإسلام ولا تزال لتداوله حتى اليوم اما التلقيبي فمن أمثله ما يأتي : (الأبردان) الغداة والعشي . وكذا العصران و (الأذلان) الحمار وهو الذي تشد به اطناب الخيام ويوت الشعر . يضرب بهما المثل في شدة الدل لما ينالها من المهانة . وفي ذلك يقول الشاعر :

ولا يقيم على ضيم ألم به إلا الاذلان عبر الحى والرتد  
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد

و (البحران) بحر القلزم و بحر الروم . او بحر العرب و بحر الروم . ومنه في سورة الرحمن «مرج البحرين يلتقيان» وهو ايضاً اسم موضع بين البصرة وعمان ورد شذوذاً بالتثنية كالرقتين لموضع في الحجاز ذكر في قول الشاعر :

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقتين  
كلانا ناظر قمرًا ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

و (الثقلان) الانس والجن وقيل العرب والعجم . و (الجديدان) الليل والنهار قالت الخنساء :

ان الجديدين مع طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس  
وكذا (الملوان) و (القارضان) : (الاصرمان) و (البحران) الفضة والذهب و (الخافقان) الشرق والغرب أو أفقاهما و (الاجوفان) البطن والقابل « من الاثنى بضم القاف والباء » و (الاخشان) البول والعدرة . او السعال ومقدمات العذرة و (الاخشان) جبلان في مكة وهما ابو قبيس وحرارة و (الرافدان) دجلة والفرات . وهما نهران



مشهوران في العراق وكذا الفراتان ( والشاويان ) البدو والحضر و ( الاصفران ) القلب واللسان ومنه المثل المرء باصغريه . قيل اول من قاله شقة بن ضمرة التميمي دخل يوماً على الملك النعمان اللخمي وكان دميماً ضئيلاً فازدراه النعمان وقال « تسمع بالعميدي خير من ان تراه » فقال شقة ابيت اللعن ايها الملك لست الرجال يُجزر براد منها الاجسام انما المرء باصغريه ان قال قال بيان وان قاتل قاتل يجنان فذهب قوله مثلاً واليه اشار زهير بن ابي سلى بقوله :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

و ( الاصفران ) الزعفران والذهب او الزعفران والورس و ( الشينان ) ابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما و ( الفتانان ) منكر ونكير . وهما ملكان يفتنان الاموات في القبور . وقيل ( الفتانان ) ايضاً . السحور والحمر . وقيل الجمال والحمر . وهو ينطبق على كل هذه المسميات و ( الكاتبان ) ملكان يحصيان حسنات الناس وسيئاتهم . وهما الحاسبان والماكان ايضاً ( والقارطان ) رجلان ذهبا ليجتنيا القرظ ( وهو حب شجيرة اسمه السأم يصنع به ) فلم يرجعما ولم يعرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى اياه . واليهما اشار ابو ذؤيب الهذلي بقوله :

وحق يوثوب القارطان كلاهما وينشر في القتل كليب لوائل

و ( الاهيغان ) الحصب وحسن الحال او الاكل والبضع . او الامن والرغد . نقول ونفع فلان في الاهيغين . اي اصاب ما يشتميه من اكل وبضع وراحة ودعة ومثله او يقاربه ( الأطيبان ) نقول فلان ذهب منه الأطيبان وبقي الاخشان . اي ذهبت منه القدرة على كثرة الاكل والشهوات و ( النيران ) الشمس والقمر و ( الاسمران ) الماء والحنطة و ( الاسودان ) النمر والماء و ( الاخضران ) العشب والشجر يقال في التهويل هو يحرق الاخضرين و ( الاطوران ) حدا العلم اي اوله وآخره يقال بلغ من العلم اطوره و ( الامران ) الفقر والهزم ولقيت منه الامرين الشر والامر العظيم و ( الحسنيان ) الظفر والشهادة قيل اي احدى العاقبتين كل منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة و ( الاقوران ) في قولهم لقيت منه الاقورين الدواهي العظام و ( الفهدتان ) لجتان ناتنتان في زور الفرس والبعير . و ( الطيبان ) في قولهم جاوز الامر الطيبين ( وهي

مثل) اذا اشتد الامر وتفاقم

وقد مرَّ بي في بعض مطالعاتي (المُنجدان) للسيف والقلم و (المُضنيان) للعشق المبرِّح والكدِّ اي الحزن الدائم الخفي و (المُهملكان) للحرب والسيل و (الايضان) للآء واللبن و (الاحمران) للحم والحمر . ولم ارَ ما يثبت شيوعها فيما قرأتُ من اسفار اللغة ومعاجمها

اما القسم الثاني وهو التغليبي فمن امثلته (الابوان) وهما الاب والام و(القميران) الشمس والقمر . و(المشرقان) المشرق والمغرب وكذا المغربان . و (الصِّمْران) شهران من السنة الهجرية وهما صفر والحرم و (المروتان) الصفا والمروة وهما من مشاعر الحج في مكة و (الفرجان) وهما الفم والقُبل . و (العَمْران) عمرو بن جابر وبذر بن عمرو . قال فراد بن حفش الصادري :

اذا اجتمع العَمْران عمرو بن جابر وبذر بن عمرو خلت ذبيان تبَّما  
(الجرادتان) مغنيتان كانتا في مكة . وقيل هما للثمان بن المنذر امم احدهما جرادة والثانية الرباب . و (العَمْران) ابو بكر وعمر او عمر الفاروق وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم

هذا ما حضرني الآن من هذه المتنبيات ولعله شذَّ منها ما لم يكن في الخاطر فان العربية بحر بعيد غوره فمن استقصى منها ما فاتني فله الشكر بنشره على صفحات هذه المجلة

سلمم عنقوري

عضو في المجمع العلمي

دمشق

مكتبة الجامع الازهر في مصر

في مكتبة الجامع الازهر نحو اربعين الف مجلد . يبلغ عدد المخطوط منها ١٥ الفاً . وفيها من امهات الكتب ونادرها ما لا يوجد في دار كتب اخرى . وفي بعض اروقة الازهر خزائن للكتب اهمها مكتبة المغاربة وفيها ٨١٥٧ مجلداً . ومكتبة الاتراك وفيها ٦٦٤٥ كتاباً . ومكتبة الشوام وفيها ٣٣٤٦ كتاباً . ومكتبة الصعايدة وفيها ١٨٨٠ كتاباً  
(مجلة النهضة النسائية)

## طاقة ازهار من كتاب النشوار (١)

كتب الاستاذ رئيس المجمع العلمي في الجزء السادس من السنة الثانية لهذه المجلة الصفحة ١٠٠ تقریظاً لكتاب (نشوار المحاضرة) تأليف القاضي أبي عبدالله المحسن التنوخي المتوفى سنة (٣٨٤ هـ) عرف القراء منه منزلة هذا الكتاب ومضامينه وموجزاً من خبره . وقد أحببت في مقالي هذا أن أدل على ما فيه من الكلمات اللغوية والتراكيب الكتابية . التي بعضها عربي محض عرفه اهل اللسان وجرى على أسلأت ألسنتهم . وبعضها لم يعرفوه وإنما أحدثه من جاء بعدهم من الكتّاب والمنشئين . واستعملوه في كلامهم بسائق ما في طبيعة اللغة العربية من طيب النجر . واتساع الصدر . لقبول المعرب والدخيل . فكان في ذلك منتهى التيسير والتسهيل . ناهيك ان المؤلف نفسه سمي كتابه (نشوار المحاضرة) والنشوار فارسية الأصل بمعنى جرة الحيوان المجتر . وكان المؤلف يصف بعض الفضلاء في كتابه فيقول : كان فلان طيب النشوار . أو حسن النشوار : يريد انه طيب الحديث . غزير مادة المحاضرة . وكأن المؤلف قد اراد بما اورده في كتابه من الأخبار والآثار أن يصف لمن جاء بعده الحالة الاجتماعية في القرن الرابع للهجرة وكيف كان يعيش رجال الطبقة العالية من وزراء وقضاة ومن اتصل بهم في ذلك العهد : فالكتاب من هذه الجهة من خيرة الكتب التي تصلح ان تكون مصدراً لتاريخ الاجتماع الاسلامي . كما أنه من جهة ثانية يصلح أن يستدل بعبارته واسلوب انشائه على تاريخ طائفة من كلمات اللغة العربية . وطرائق استعمالها منذ الف سنة . وسوف يتبين للقارئ مما نسرده من كلمات الكتاب وتعابيره أن منها ما هو من أصل اللغة ومنها ما هو من دخيلها الذي لا نستعمله نحن اليوم

(١) كتبت مقالي هذه على اثر مطالعتي لكتاب (نشوار المحاضرة) اي منذ سنتين ثم قدمتها لتنشر في مجلتنا هذه واذا صدقنا العلامة (احمد تيمور باشا) يرسل الينا مقالاته المسهبة . بل رسالته المذهبة . التي علاقتها على الفاظ الكتاب المذكور . فلم نر بدأ من تقديم نشرها . فنشرناها تباعاً في اجزاء السنة الماضية . ونعود في فاتحة هذه السنة الى مقالاتنا المرجأة فنشرها في ثلاثة اجزاء من هذه المجلة « المغربي »

ومنها ما هو من دخيلها الذي ما زلنا نستعمله . ومن كلمات الكتاب ( كلمات إدارية )  
يحسن برجال الادارة والحكومة والقانون اليوم أن يتفطنوا لها . فيتداولوها بينهم  
ويجتأوها محل غيرهما مما هي أصلح منه وأليق بالاستعمال . وهي التي نفتتح بها مقالنا هذا :  
« كلمات ادارية »

لم اجده المؤلف اكثر من استعمال كلمة بقدر ما استعمل كلمة ( التصرف ) ومشتقاتها .  
فهو يقول : ( صرف الوزير فلاناً ) يعني عزله . وفلان ( مصروف ) أي معزول .  
( صرف الخليفة المقدر فلاناً بفلان ) أي ولاه مكانه . ( قد صرفني الوزير طول  
هذه المدة ) أي شغلني بالوظائف فيكون التصريف بمعنى التولية والتقليد . أما  
( التصرف ) فتارة يستعمله بمعنى تولى عمل من أعمال الدولة كما نقول نحن ( التعتين )  
و ( التوظف ) فيقول : قال الوزير لفلان ( لا تصرف لك عندي ) وقال بعض  
العمال للوزير ( اني ما اتصرف خوفاً من الفقر . وانما اريد الزيادة في الجاه ) . ولعل  
الأتراك العثمانيين قد اقتبسوا من هذا الاستعمال كلمة ( المتصرف ) و ( المتصرفية )  
للموظيفة الادارية التي هي دون ( الوالي ) وفوق ( القائمقام ) . وكذلك ( المدير )  
الذي هو دون ( القائمقام ) : فان صاحب ( النشوار ) يقول : ( وكان فلان إذ ذاك يدير  
أمور الولاية ) فقوله ( يدير ) أي يتعاطى و يباشر ثم جاءت منه كلمة ( إدارة ) و ( مجلس  
الادارة ) و ( مدير ) و ( مديرية ) .

و ضد التصرف بمعنى التوظف ( التعطل والعطلة ) فان صاحب النشوار يستعملها  
كما نستعمل اليوم كلمة ( آحيق ) و ( معزول ) أي لا وظيفة له قال في النشوار ( كان  
فلان نقاد القضاء قديماً ثم تعطل فأضاق ولزم المسجد ) ومعنى ( أضاق ) صار ذا ضيق  
وعسر . وتارة يستعمل المؤلف كلمة ( التصرف ) بمعنى السعي في طلب المعاش قال :  
( فهل تحسن لتصرف وتكسب المال ) و ( سافرت أنا وجماعة من أصدقائي نريد  
مصرف للتصرف ) و ( تصرفت بيدي في بعض المهن ) أي جعلت اكتسب من طريق  
ايجار نفسي فأكون حملاً أو أجيراً . و ( طالبني فلان بالتصرف معه فأبيت ) أي  
بالاشتغال معه في امور الدنيا أو بأن أعامله في الأخذ والعطاء فامتنعت  
« التنا » هذه المادة تدل على التوطن بالمكان : يقال تنأ فلان بالبلد بتناً تنوء إذا

فطنه وأقام فيه وهو تاني والجمع تناء . وفلان من تناء البلد الفلانية أي هو من سكانها أو ان اصله منها ويقابل (التنأ) (الطراء) والطرء الذين يقدون على البلد فيزولون فيه: قال صاحب النشوار (وجاء اكابر التجار والكتّاب والتنأ الى دار الوزير يشكون اليه جور العمال وكثرة الضرائب) (وأنا رجل كان أبائي تنأ تجاراً عظيمي النعمة).  
فالتنأ وضدّها الطراء في لغة العرب بمنزلة قولنا نحن اليوم (الوطنيين) و (الزلاء) أو (السكان) و (الغرباء) . والأتراك يسمون (التاني) (يرلي) وكتّاب (الحقوق الادارية) يستعملون كثيراً كلمة (الأهالي) في مقابلة (الحكومة) فلو استعملوا (التنأ) مكان (الأهالي) و (التاني) مكان (الفرد من الأهالي) كان حسناً . واذكر ان الكتاب في مصر يطلقون كلمة (ارباب «المصالح الحقيقية») على افراد الاهالي المتمكنين في البلاد بكثرة ما لهم فيها من الاملاك والعقارات . فلعل كلمة (التنأ) في كلام صاحب النشوار قد اريد بها هذا المعنى

وفي (النشوار) قال الوزير لبعض كتّابه (تعمل الجرائد وتسلمها الى المستخرج ونقول له اريد ان يصح المال في كذا وكذا يوماً عند الجهبذ . والا دقت يدك على رجلك) : فقوله (دقت يدك على رجلك) كلمة تهديد وكأنه يريد ان يجمع بين يديه ورجليه بالقيود والأغلال . أما (الجرائد) وواحدتها (الجريدة) فيستعملونها بمعنى (القائمة) و (القوائم) وكثيراً ما نسمي اليوم القائمة (ليسته) وهي كلمة دخيلة . كما نستعمل الجريدة بمعنى (الصحيفة) التي نكتب فيها الأخبار العامة : وقوله (المستخرج) يريد به الجابي وهو ما نسميه اليوم (التحصّل) او (المحصل) وفي كتاب (حكاية أبي القاسم البغدادي) (يا وجه المستخرج في يوم السبت . يا إفطار الصائم على الخبز البحت) فلعل الحكومة كانت تعطل والأهالي يتعطّلون ويتزهون يوم الجمعة فينجأهم المستخرج أي المحصل بطلب المال يوم السبت فيستثقلونه كما يستثقل صبيان المكاتب يوم السبت ايضاً . وقوله (يصحّ المال في كذا وكذا يوماً) يعني يجمع ويحصل كله . او يؤدّى ويسلم كله . وقوله (الجهبذ) يريد به ما نسميه به اليوم (الصراف) و (المحاسبه جي) و (صندوق أميني) و (الخزنة دار) واما هدهد فهو من الكلمات الادارية التركيبية . على أن كلمة (الجهبذ) فارسية عربت وأصلها

وفي النشوار (فوجدوا في داره جرائد بأسماء من بايعه على الخلافة) (جرائد) اي قوائم .  
 وقال في النشوار ( ودفع رجل الى الوزير قصة يذكر فيها من أمره كيت  
 وكيت ) قوله ( قصة ) يريدون بها في زمانهم ما نريده بكلمة . ( استدعاء ) : يجمعونها  
 على ( فمصص ) يعنون استدعاءات . واصل معنى ( القصة ) الحديث والخبر يروى ويُقص  
 على الغير . ويحتمل ان تكون القصة من ( القص ) بمعنى القطع اذ هي ورقة مقصوصة  
 قد كتب فيها . ومثل ( القصة ) ( الرقعة ) فانهم كانوا يستعملونها بمعنى ( الاستدعاء )  
 ايضاً وجمعها رفاع . قال في النشوار ( هات رفاعك كلها في موضع واحد ) واصل  
 معنى الرقعة القطعة من الورقة يكتب فيها . اما قولهم في ( موضع واحد ) فهو بمنزلة  
 قولنا ( دفعة واحدة ) و ( مرة واحدة ) اي ضعتها أمامي كلها فأوقع لك فيها  
 وأستريح . ولا تقدمها لي واحدة بعد واحدة فيطول الأمر علي .

قال ( اكتب الى أصحاب الأطراف بأن يتسلّموا الغلات وبيعوها وبتقبيض  
 المبلغ الى المستخرج أو الجهبذ ) : قوله ( أصحاب الاطراف ) يعني عمّال النواحي الذين  
 نسميهم قائمقامين ومديرين . وقوله ( يتسلّموا ) هو الصحيح الفصيح . ونحوه فنحن  
 اليوم فنؤخر التاء عن السين ونقول ( يتسلّموا ) تسلّم الشيء قبضه أما استلم فليس  
 بمعنى القبض وانما معناه تناول الحجر الأسود ولمسه بازاحتين أثناء الطواف حول  
 الكعبة وكأنه مشتق من السلام بكسر السين جمع سلمة بفتح فكسر وهي الحجارة أو من  
 ( السُلّامى ) وهي عظام الكفين . وقوله ( بتقبيض المبلغ ) أي أدائه ودفعه وتسليمه .  
 وقال ( عمل الكاتب جماعةً تحتوي على ارتفاع ناحية من بلاد فارس وعلى  
 مشايخ الناحية ومعاملاتها وخراجها وما أدّى وما بقي ودخل ذلك وخرجه . وكان  
 يرفع حسابها الى الوزير . ثم طلبت الجماعة ففقدت ) . قوله ( جماعة ) يفهم من سياق  
 الكلام ان المراد بها الدفتر الذي يحتوي على القيود والحسابات المتعلقة بدخل الناحية  
 وخراجها . ولا أعلم إن كانت ميمها مخففة أو مشددة وجميعها مكسورة أو مفتوحة .  
 أما ( الارتفاع ) فمعناه إيراد الناحية . فهو بمعنى الدخّل والريع ولكن لا يستعمل  
 الا في مثل الكورة والناحية والمقاطعة . فلا يقال ارتفاع الدار والدكان . وانما يقال  
 ريعها ودخلها . وقوله ( مشايخها ومعاملاتها ) ما بمعنى ما نستعملها فيه اليوم تقريباً

كما يفهم من سياق الكلام : فالمشايخ شيوخ الناحية واختياريتها . و ( معاملاتهما ) قيودها وحساباتها الرسمية . وقال ايضاً بهذا المعنى ( فأخذ العمال الى ضياعي وأمرهم بنقض معاملاتني )

قال ( وكان ابن مقله يخلف الوزير على عدة دواوين ) قوله ( يخلف ) هو هنا بمعنى ينوب مثابه عند اللزوم في رؤية اشغال الدواوين ومباشرة أعمالها . وادارة شؤونها . ويفهم منه أنه كان للوزير وقاضي القضاة في زمانهم موظف يساعده إذا مرض أو سافر أو شغل بأمر من الامور ويسمون هذا الموظف ( خليفة الوزير ) و ( خليفة القاضي ) وهو ما نسميه نحن اليوم ( رئيس ثاني ) أو ( نائب رئيس ) أو ( معاون رئيس ) ويقولون فلان أحد خلفاء القضاة أو الوزراء يعنون ما ذكرنا

قال ( وأمر الوزير خازنه بإطلاق المال له فأطلقه له على الفور ) قوله ( إطلاق ) بمعنى ( صرف ) التي نستعملها اليوم . وكلمة ( صرف ) بهذا المعنى اي بمعنى اعطاء المال ليست فصيحة : لأن ( الصرف ) معناه تغيير الدرهم وتبديها من جنس الى آخر فيحسن أن تستعمل كلمة إطلاق مكانها : فيقال امر الحاكم بإطلاق معاشات المأمورين . وفلان لم يطاقوا له راتبه الى اليوم . وهكذا .

وقال ( ما سمعوا بمن بلغ مبلغ هذا المحتسب في ضبط العامة ورفع العشوش ) يريد بالمحتسب ما نسميه اليوم ( رئيس بلدية ) تقريباً ووظيفته الحسبة . وكلمة ( ضبط ) مستعملة هنا بما يقرب من المعنى الذي تستعمل به عند رجال الحكومة اليوم : فيقولون ضبط وربط . والضابطة والانضباط والضبطية . و ( العشوش ) جمع غش وهو ما يقع بين الباعة والمشتريين من الختل والخديعة في المكاييل والموازين والاسعار .

قال ( وقد أفاض الحاضرون في مدح الوزير وذكر عمارته للوقوف والسقايات وإداره الماء في نهر خوزستان ) قوله ( الوقوف ) جمع وقف ونقول نحن في جمعها ( أوقاف ) واهل المغرب يسمون الوقف ( حبس ) ويجمعونه على حبوس وأحباس . و ( السقايات ) جمع سقاية وهي ما نسميه ( سبيل الماء ) تشرب منه السابلة والمارة . وقوله ( إداره الماء ) أي إسالته وإجراؤه في ذلك النهر ( لها بقية ) المغربي

## صالح بن جناح

صالح بن جناح اللخمي الشاعر احد الحكماء حكى عنه ابو عثمان الجاحظ ممن ادرك الاتباع بلا شك وكلامه مستفاد في الحكمة وقد اخذ عنه بنيسابور . قال الجاحظ قال صالح بن جناح الدهشتي لابنه : يا بني اذا مررت بك يوم وليلة قد سلم فيها دينك وجسمك ومالك فاكثر الشكر لله تعالى فكم من مسلوب دينه ومنزوع ملكه ومهتوك ستره ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وانت في عافية وفيه اقول :

لو انني اعطيت سؤلي لما سألت الا العفو والعافية  
فكم فتى قد بات في نعمة فسل منها الليلة الثانية

وقال : اصل المروءة الحزم وثمرها الظفر . اذا طلب رجلان امرأ ظفر به اعظمها مروءة . وقال : اعلم ان من الناس من يجهل اذا حلت عنه ويحلم اذا جهلت عليه ويحسن اذا اسأت به ويسيء اذا احسنت اليه وينصفك اذا ظلمته ويظلمك اذا انصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصفك من خلقه ثم فحة تنتصف من تحتها وجهالة تفدع من جهالته والا اذلك لان بعض الحلم اذعان وقد ذل من ليس له سفيه بعضه وذل من ليس له حكيم يرشده . ومن شعره :

يا ايها الملك الذي بيمينه باب الزمان وصوله الحدتان

انعم صباحاً بالسيوف وبالقنا ان السلاح بجنة الفرسان

وقال : اعتبر بما لم تره من الاشياء بما قد رأيت وما لم تسمعه بما قد سمعته وما لم

بصبك بما اصابك وما بقي من عمرك بما قد مضى وما لم يبل منك بما قد بلي واعلم :

انما الدنيا نهارٌ ضوءه ضوء معارٍ

بينما غصنك غضّ ناعم فيه اخضرار

اذ رماه زمناه فاذا فيه اصفرار

وكذاك الليل يأتي ثم يعوده النهار

فهذه صفتها وما لم اصف ادهى وامر . فما اصنع بامر اذا اقبل غر واذا ادبر

ضر وانشد :



موت وتنسى غير ان ذنوبنا اذا نحن متنا لا تموت ولا تنسى (كذا)  
 الارب ذي عينين لا تنفعاه وهل تنفع العيان من قلبه اعمى  
 ومن شعره :

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه  
 اذا اكل الرحمن للمرء عقله فقد كرمت اعرافه ومناسبه

وكان عديم نظير القلوب في المواعظ والادب وهو القائل :

الا انما الانسان غمد لقلبه ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل  
 وان تجمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل  
 ولا خير في وعد اذا كان كاذباً ولا خير في قول اذا لم يكن فعل  
 وله : تعلم اذا ما كنت ليس بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم  
 تعلم فان العلم ازين بالفتى من الحلة الحسناء عند التحكم  
 ولا خير فيمن راح ليس بعالم بصير بما يأتي ولا متعلم  
 وانشد الجاحظ من شعر صالح بن جناح :

تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم  
 تعلم فان العلم زين لاهله ولا تستطيع العلم ان لم تعلم  
 ثم ذكر البيهقي الاخيرين (انتهى ملخصاً من ابن عساکر)

### من قال لا أدري من العلماء

عقد له السيوطي في المزهري باباً ( ٢ : ١٦٣ ) منه قوله : سئل الشعبي  
 عن مسألة فقال : لا ادري . فقيل له : فبأي شيء تأخذون رزق  
 السلطان . فقال : لأقول في ما لا ادري : لا ادري . وسئل  
 ابا العباس ثعلب يوماً عن شيء فقال : لا ادري . فقيل له : أنقول :  
 لا أدري . واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد . فقال  
 للسائل : لو كان لا لك بعدد قولي لا ( ادري ) بعير لاستغنت

## تعاليق الانوار على الدر المختار

يدخل في اربع مجلدات تقارب ألفاً وسبعمائة ورقة بقطع النصف . وفي السطر حوالي خمس وعشرين كلمة . مؤلفه السيد عبدالمولى (١) بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالقادر بن عبدالرحمن ابن السيد عبد القادر الكبير ابن السيد عبدالله بن احمد بن محمد التونسي الحنفي المعروف في تونس بابن درغوث .

موضوعه . الفقه . وهو كما يدل اسمه عليه تعليق على كتاب الدر المختار . وقد قال في اوله : « اما بعد ففي ليلة الاربعاء لخمس وعشرين مضت من ذي الحجة عام الف ومائتين واثنين وثلاثين ورد على قلبي . إلهام ربي . مؤذناً بالاذن في تسويد تجريد ما على هامش نسختي الدر المختار . من انوار الازهار . اقتطفتها من ادواح الاسفار . في بيداء الاسفار . من كتب صغار الى كتب كبار . رجاء الاسفار . وكشف الأستار . عن مخبآت عرائس ابكار . في العشي والابكار . ولاح في خلدي . أن تكون تبصرة لولدي . وتذكرة من بعدي . وسنح لي ان اسميها ( بتعاليق الانوار على الدر المختار ) »

ثم تمشي على عادة اصحاب التعاليق من شرح البسملة . واعراب المقدمة . وما فيها من النكات البيانية . ثم شرح اسماء الاعلام . الواردة في الاصل شرحاً وجيزاً . ثم تطرق الى النسبة بين علم الفقه وفقه القضاء لجمعها ما بين الأعم والأخص والعموم في ( فقه القضاء ) لانه العلم بالاحكام الكلية . والقضاء هو الفقه بالاحكام مع العلم بتنزيلها على النوازل الواقعة . ومن هذا المعنى ما ذكر ابن الرفيق . أن أمير افريقية استفتى اسد بن الفرات في دخول الحمام مع جوار يهدون سائر له ولهن

(١) تولى المؤلف افتاء دمياط في حدود سنة ( ١٢٢٠ ) للهجرة وبقي مفتياً فيها الى ان توفي سنة ١٢٦٢ وهو من امرة ( المغربي ) المعروفة اليوم بصيدا والتي هي فرع من امرة ( المغربي ) في طرابلس الشام وكنتاها ننتيمان الى امرة درغوث ( أو درغوط ) المشهورة في تونس . والتأليف المذكور محفوظ لدى امرة ( المغربي ) في صيدا

فأفتاه بالجواز لأنهم ملكه . واجاب ابو محرز بمنع ذلك . وقال له إن جاز له النظر اليهن وجاز لمن النظر اليه لم يجوز لمن نظر بعضهم الى بعض : فأهمل أسد النظر في هذه الصورة الجزئية فلم يعتبرها لمن فيما بينهما واعتبرها أبو محرز . والفرق المذكور هو ايضاً الفرق بين ( علم الفتيا ) و ( فقه الفتيا ) ثم ذكر عن مقدمة البحر ان الفقه هو في الاصول العلم بالاحكام من دلالتها . فليس الفقيه الا المجتهد عندهم . واطلافة على المقامد الحافظ للمسائل مجاز . وهو حقيقة في عرف الفقهاء بدليل انصراف الوقف والوصية للفقهاء اليهم . وافته ثلاثة احكام كما في المنتقى . وذكر في التحرير أن الشائع اطلافة على من يحفظ الفروع مطلقاً يعني سواء بدلائلها أو لا .

ثم ذكر المؤلف فضل الامام ابي حنيفة والاحاديث التي تخرج في حقه . ثم اخذ في التعليق على مطالب الأصل . واطهر مكنونات العبارة بكلام واضح . وانهى الجزء الاول عند آخر كتاب الحج وختمه بقوله : « تم الجزء الاول من تعاليق الانوار وبياه الثاني في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٧٩ هـ » . وقد بلغ هذا الجزء سبعة وثلاثين كراسة . والكراسة فيها عشر ورقات . وانتهى الجزء الثاني عند اول كتاب البيع . وفي آخره بقول : « انتهى النصف الاول من ( تعاليق الانوار على الدر المختار ) وبياه النصف الثاني من أول البيع والحمد لله » وهناك طابع نقشه ✽ السيد محمد (١) عبد المولى ✽ وبياه رسالة في حكم ما انقطع ثبوته . ومات شهوده من كتب الأوقاف القديمة ووجدت صورته في سجلات القضاة المصونة . اسمها ( الجواهر الأقط في احكام الخط ) وهي ثمانى صفحات بقطع النصف . وفي آخرها ( تمت بحمد الله وعونه على يد محررها محمد بن عبد المولى بن عبد الله المغربي ) وهي مغفلة من التاريخ . ثم بايها رسالة ثانية اسمها : ( بل الأوام . وبلوغ المرام . في حكم الطلاق بعد الحرام ) ست صفحات وفي آخرها ( تمت على يد انقر الورى محمد بن عبد المولى ابن مؤلفها السيد عبد المولى المغربي الاصل ) . وبلغ هذا الجزء اربعا واربعين كراسة . وانتهى الجزء الثالث عند كتاب الاجارة وفي آخره

(١) ومحمد هذا هو ناسخ الكتاب ابن المؤلف لا المؤلف نفسه كما سيجي

( انه كتب في ٢٩ صفر سنة ١٢٨١ هـ ) وكراريسه اربع واربعون . وفي آخر الجزء الرابع « ويقول جامع هذه التعاليم الفقير الى الله تعالى عبد المولى بن عبدالله رحمه الله رحمة واسعة . واسرته وارضاه : قد وقف جواد البيان . وانتهى قلم النبيان . بحمد الله وعونه . ورعايته وصونه . لما رمته من جمع ما علاقتة على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رمضان المعظم عام الف ومائتين وخمسين بعد ان كتبت منها اربع نسخ غير المسودة وهذه الخامسة والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً . وكاتبه ولده محمد سنة ١٢٨٢ هـ وبلغ الجزء الرابع ستاً واربعين كراسة

احمد رضا

( النبطية )

## الأوضاع العصرية

( تابع لما في السنة الماضية (١) )

٤٦ و ٤٧ و ٤٨ وللفرنسيين اسما مختلفة لاغلاق التاريخ فان ذكروا للوانعة تاريخاً مؤخراً عن تاريخها الحقيقي قالوا métacronisme وبالعربية (الغآت) بقاء في الآخر، وان كان التاريخ سابقاً للحادثة قالوا prochronisme وبالعربية (الجزم) وهو اتيان الامر قبل حينه كأن فاعله جزم الوقت اي قطعه، وان عينوا للحدث تاريخاً مؤخراً عنه قيل في العربية (الكسح) او (الكس) (وزان القطع) وبالفرنسية prochronisme ولهم لفظة تشمل كل وهم في التاريخ وهي anachronisme وقد قالت العرب في هذا المعنى (الغآت) فهي عندنا تشمل كل وهم يقع في التاريخ .

٤٩ والفرنسيون يطلقون كلمة honoraires على اجرة كل رجل شريف المهنة اذا ارادوا مكافأته والعرب قالت في هذا المعنى النحلة (بالضم) والنحلة (بالفتح)

(١) راجع الصفحات ١٧٣ و ٢٠٩ و ٢٤٧ من المجلد الثالث

ومنه نفح فلان الشاعر كذا من الدراهم

٥٠. ومن الغريب ان للعرب لفظه واحدة اذا كان للرجل عند قوم او عند رجل آخر طلبه فاخذ من مالهم او ماله شيئاً يساويه وهي (التلطي) والافرنج يقولون Faineune compensation occulte

٥١. والاطباء يسمون المرض الذي يشعر صاحبه بجوع لا يعرف الشبع بالجوع البقري وهو ترجمة قديمة Boulimie ترجمة معنوية والعرب سمته (الهرط) . قال في التاج: الهرط بالفتح اكلك الطعام ولا تشبع .

٥٢. ومما اعيا المعربين عن ايجاد مقابل له بالعربية كلمة schème او schéma بالفرنسية وهي بالانكليزية scheme وباللاتينية schema وباليونانية schema وهي شكل يتخذ لابتانة شيء لا تظهر حقيقته الا بشرح يختلف طوله باختلاف الموضوع ويمثل صلوات الاشياء بعضها ببعض وسيرها بوجه من الوجوه ، وليس يمثل صورتها المادية . وقد توسعوا في اللفظة المذكورة فارادوا بها ايضاً فكرة امر تصدرها الحكومة الا انها تحتاج الى مشاوره اعضاء المجتمع الى غير ذلك من المعاني التي اثبتتها اللغويون في معاجمهم من انكليزية وفرنسية . ولودرى المحدثون ان العرب نقلوا اللفظة من سابق العهد الى لغتهم الفصحى بصورة (سخنة) لما فاسوا او يقاسون عرق القرية في طلب ضالته هي بين ايديهم . وقد ذكروا لها لغات فيقال فيها السخنة بفتح السين والسخنة بالتحريك والسخنة كصفراء والسخنة بالتحريك . وذكروا لها عدة معان ومن جملة الهيئة . ولما كان مدلول الهيئة يختلف باختلاف مواضعها لم ينتبه اليها مؤلفو كتب متون اللغة . اما قلب الخلاء اليونانية حاء عربية فهذا امر معروف حتى في الالفاظ العربية نفسها .

اما في اليونانية فانك ترى اغلب الالفاظ المبتدئة بالعربية او بالعربية بحرف الحاء قد نقلت الى اليونانية بالخاء المنقوطة من فوق . واما ابدال الحاء من الخلاء في العربية فكثيرة كارض شحاح وسخاخ والسنخ والسنخ وبخثره وبخثره وناقفة حندليس وخندليس وكب محرنفش ومحرنفش الى غيرها . على ان السلف توسعوا في مدلول السخنة فارادوا بها اشياء اخرى فلتراجع في مظاهرها .

٥٣ ومن الالفاظ التي لم اجد لها كلمة فصيحة في كتب اللغة الافرنجية العربية الدويبة المعروفة بالفرنسية باسم grillon taupe او courtilière واهل الشام يسمونها المالموش والمصريون النباش والفحار وكلب البحر والعرافيون الكاروب وهي بالعربية الفصحى ابو عويّف ( وهو غير ام عويّف ) والشبث (وزان سبب) والعنجوش وشحمة الارض عند بعضهم . وهي تعرف بالانكليزية باسم Mole-cricket واذا نقرت عنها في معجم بادجر الانكليزي العربي ومعجم سعادة وغيرها من المطولات تنعجب من انك لا ترى فيها ضالتك .

٥٤ لم يتوفى الاطباء للثور على كلمة تقابل لفظة Enucléation ولو رجعوا الى مادة ف ص ع في دواوين لغتنا الواسعة لوجدوا فيها الفصع فالكلمة الفرنسية تعني عدة اشياء . (١) استخراج المقلة وهذا هو العلهصة بلغتنا . — (٢) واستخراج كل عقدة في الجسم من موضعها وهذا هو الفصع — (٣) حلّ المعضلة

٥٥ ونقل الصّحّفيون قول الافرنج Telaète exécuté بقولهم أُعدم ، اي قتل رمياً بالرصاص او باي وجه مهلك له ، والعرب قالت بهذا المعنى او هطه قال في اللسان : الايهاط : القتل والاشخان ضرباً او الرمي المهلك . قال : باسمهم سريرة الايهاط .

ولا يقولن قائل : ان الكلمة غريبة ، ففرابتها حاصلة من تركها . ألا ترى ان الافرنج يقولون ( اكزيبكسيون ) ولا ينفرون منها ، وما ذلك الا لانهم اَلفوا اسماعها . والايهاط اخف سمعاً واقصر لفظاً من تلك

٥٦ وما يعجبك الوقوف عليه ان العرب عرفت ما سماه الافرنج باسم fief و féodalité فان المحدثين من العربيين نقلوا الاولى الى ( اقطاع ) والثانية الى ( عهد الاقطاعات ) ، على انك اذا استقرت ما قاله العرب عن الاقطاعات وعهدها ، لا تراه يوافق كل الموافقة ما يراد بفييف الافرنجية وبالفيوداليتيه . ولهذا نشأ الارتباك في افهام القراء .

اما العرب الاقدمون في عهد الجاهلية فانهم عربوا الكلمة fief التي هي من feudum الرومية المولدة بصورة ( فدّان ) واصلمها في اليونانية ، بالنون اي Pedon

ومعناها في الاصل القصر المشيد كما في العربية ، وكان من مألوف عاداتهم ان شرفاء اقوامهم كانوا يبنون لهم قصراً في ارض لهم يدفعونها الى واحد من اتباعهم ليعمل فيها على شروط يشترطها ، ومن جملة ان يعاهده الآخذ على الامانة والطاعة لسيدو وان يدفع اليه شيئاً من اثناء الارض . وكان الشريف بأوي الى ذلك القصر في بعض السنة ، أم يسكنه في السنة كلها . فانظر الى تحوّل الالفاظ ومعانيها وانتقالها من صورة الى صورة ومن حالة الى حالة . ولهذا اصبح نتبع اصولها من احسن الامور لوضع الالفاظ الحديثة وضعاً صحيحاً (وضع المناء موضع النقب .) فالقصر المشيد والارض التي فيها هذا القصر ، و (عهد الأقدان) او الفيدانة (وهو مما يؤخذ بالقياس من نظائره) هو (الفيوداليتيه) . وكل ذلك غير الاقطاع وغير عهد الاقطاعات وقد قال في اللسان : الفدان بتشديد الثاني : المزرعة اي fief .

٥٧ ومن الالفاظ الطبية كلمة sous-axillaire وفي لغتنا الفصيحة (ضربي) نسبة الى الضبن بكسر فسكون وهو ما كان تحت الابط ومنه قولهم اضطبنته اي جعله في ضبته او تحت ابطه .

٥٨ وقد بيّنت في غير هذه المحلة ان album هو المسمى عند العرب (آبة) وزان قصة ، بادلته عديدة . لا حاجة الى ايرادها هنا .

٥٩ والبُقَطُ الغريبة يقابلها بالفرنسية Paquet وبَقَطَ الشيء يقابله empaqueter أو paqueter وكان الاصل واحد في الاثنيتين .

٦٠ ويقول الفرنسيون brûler une étape والغرب نقول قرَضَ المكان او المنزل او المنزلقة .

بغداد ( لها بقية ) الاب انسان ماري الكرم علي

وانشد ابن خاقان لغانم بن وليد النحوي :

الصبر اولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار  
من لزم الصبر على حاله كان على ايامه بالخيار

## آراء وافكار

## المدهش لابن الجوزي

وصلني المجلد الاول والثاني من مجلة المجمع وغدت شاكرًا المجمع على هديته الثمينة تصفحت الاجزاء فوجدت انه قد ذكر في الجزء السادس من المجلد الثاني النسخ التي عثر عليها من كتاب المدهش لابن الجوزي . اقول : قد عثرت على نسختين من هذا الكتاب في حاب احدهما في مكتبة المدرسة الأحمدية وهي قديمة الخط مصححة منسوخة سنة ٧٧٣ هـ والثانية في مكتبة وقفها المرحوم عبدالقادر افندي الجابري وهي الآن تحت يد ولده الحاج مراد افندي قال ناسخها في آخرها «نقل من نسخة قديمة صحيحة مقابلة بأصله وكان الفراغ من كتابته سنة ١٠٠٥ بخط محمد بن عبدالواحد الشهير بالخوانكي وكتب برسم شمس الدنيا والدين محمد افندي رئيس دولة آل عثمان» وهي نسخة حسنة الخط مضبوطة بالشكل في ١٤١ ورقة كل صفحة ٢٧ سطراً

## ياقوت و(الانصاف والتحري)

ورأيت الأديب الفاضل عيسى اسكندر المملوك قال فيما كتبه على كتاب الانصاف والتحري ومن اغرب ما رأيت ان ياقوت في معجم الادباء لم يذكر هذا الكتاب بين مؤلفات ابن العديم الخ . اقول : لا محل للاستغراب لان ياقوت توفي سنة ٦٢٦ وابن العديم توفي سنة ٦٦٠ فتكون وفاته بعد وفاة ياقوت بأربع وثلاثين سنة فلا مانع من ان يكون هذا الكتاب مما الفه ابن العديم بعد وفاة ياقوت

## المدرسة المستنصرية

في المحاضرة التي القاها رئيس المجمع اثناء وجوده في الشبها في قاعة المدرسة الفاروقية بعنوان آثار الفجاء والشبها ذكر امم المستنصرية التي شيدها المستنصر العباسي في بغداد . وقد جاء ذكر هذه المدرسة في كثير من مقالات كتاب العصر الحاضر ومؤرخيه غير اني لم اجد منهم فيما وقفت عليه من ذكر تفاصيل ما عينه الخليفة



المتقدم لهذه المدرسة من العلماء والتلامذة وما كان يجريه عليهم من النفقات وقد كنت ظفرت بذلك في جزء من تاريخ العلامة صلاح الصفدي المرتب على السنين وهو من نفائس مخطوطات المكتبة الأحمديّة في حلب . ولم اجد هذه التفاصيل فيما تصفحته من كتب التاريخ في غير هذا الكتاب فأحببت ان اتحف مجلة المجمع العلمي بما كتبه ذلك المؤرخ لان ذلك ولا ريب مما يهم الباحثين عن آثار الشرق والحضارة الاسلامية في العصور الغابرة

قال في حوادث سنة ٦٣١ هـ :

في هذه السنة فجت المدرسة المستنصرية ببغداد ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه من الفرش والقناديل والربعات والمصاحف بالخطوط المنسوبة قال ابن الساعي : حمل اليها من الكتب مائة وستون جملاً سوى ما نقل اليها بعد ذلك وسوى ما احضره ارباب الدولة والمتولين ( هكذا والصواب المتولون او المتمولون ) من كتبهم تقريباً الى قلب الخليفة . وحضر الوزير وارباب الدولة وسائر الولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والقراء والوعاظ واعيان اهل بغداد والشعراء وجماعة من التجار والغرباء . ورتب محيي الدين ابن فضلان مدرس الشافعية ورشيد الدين عمر بن محمد الحنفي للحنفية ومحيي الدين ابن الجوزي للحنابلة وابوالحسن علي المغربي للمالكية ومخلع عليهم وعلي سائر الفقهاء ورتب شمس الدين علي المعروف بابن الكتبي خازناً ومد سماط فيه من سائر الأطعمة والحلويات وغريب المآكل . وشرط الواقف عظم الله اجره ان يكون عدة الفقهاء بها مائتين وثمانية واربعين رجلاً من كل طائفة اثنان وستون وان يجري لكل واحد منهم في كل يوم اربعة ارطال خبزاً وغرف طبيخ مما يطبخ في مطبخها وفي كل شهر ديناران غير الحلوى والفاكهة والصابون والزيت وان يكون لكل طائفة مدرس واربعة معيدين وان يكون لكل مدرس في كل يوم عشرون رطلاً من الخبز وخمسة ارطال من اللحم بخضرها وحوادثها وحطبها وفي كل شهر اثنا عشر ديناراً . وان يكون لكل معيد في كل يوم سبعة ارطال خبزاً وغرفان طبيخاً وفي كل شهر ثلاثة دنانير وان يكون في دار القرآن المجيد شيخ يلقن القرآن وثلاثون صبياً ايتاماً ومعيد يحفظ الثلاثين ويكون

للشيخ كل يوم سبعة ارطال خبزاً وغرفان طبيخاً وفي الشهر ثلاثة دنانير وللمعيد في كل يوم اربعة ارطال خبزاً وغرف طبيخاً في كل شهر دينار وعشرون قيراطاً وللصبيان لكل صبي في كل يوم ثلاثة ارطال خبزاً وغرف طبيخاً وكل شهر ثلثة عشر قيراطاً وحنة وان يكون في دار الحديث النبوي شيخ عالي الاسناد يشغل بعلم الحديث وقارى وطالبة ويكون للشيخ المسمع في كل يوم ستة ارطال خبزاً ورطلان لحمًا وفي كل شهر ثلاثة دنانير وللمشتغلين لكل واحد منهما في كل يوم اربعة ارطال خبزاً وغرف طبيخاً وفي كل شهر ديناران وعشرة قرا ريط وللقارى في كل يوم اربعة ارطال خبزاً وغرف طبيخاً وكل شهر ثلاثة دنانير وللطلبة اسوة الايتام الذين يتلقون القرآن في الخبز والغرف والمشاورة

وان يكون لخازن الكتب في كل يوم عشرة ارطال خبزاً واربعة لحمًا وفي كل شهر عشرة دنانير

وان يكون للمشرف على هذا الخازن في كل يوم خمسة ارطال خبزاً ورطلان لحمًا وفي كل شهر ثلاثة دنانير وان يكون للمناول في هذه الخزانة في كل يوم اربعة ارطال خبزاً وغرف طبيخاً وفي كل شهر ديناران .

وان يكون بها نحوي يشغل بعلم العربية يكون له في كل يوم ستة ارطال خبزاً ورطلان لحمًا بجوانجها وخضرها وحطبها وفي كل شهر ثلاثة دنانير .

وان يكون بها طبيب حاذق يشغل عشرة انفس بعلم الطب اسوة طالبة الحديث في الخبز والطبخ والمشاورة .

وان يكون بها من كل طائفة امام يصلي بهم وقارى للبيعة وداع يدعو وان تضاعف المشاهرات في رمضان وان يكون للناظر المرتب بها في كل يوم عشرون رطلاً خبزاً وخمسة ارطال لحمًا بجوانجها وخضرها وحطبها وفي كل شهر اثنا عشر ديناراً وللمشرف في كل يوم عشرة ارطال خبزاً وثلاثة ارطال لحمًا وفي كل شهر سبعة دنانير وللكتاب في كل يوم مثل المشرف ومعمارية وفراشون وبوابون وحمامي ومزين وقيم وطباخ وغلامه وخازن الآلات وخزنة الديوان وغلمان الديوان

ومرملاتي (١) (هكذا) مؤذن ونقاط (٢) وفرز لؤلؤاء كلامهم جزائيات . مشاهرات .  
 واما الدار المجاورة لهذه المدرسة في الحد الأعلى منها لم ير مثلهما احد ولا لادراك  
 بوصفها امد وهذه الشروط نقاتها من تاريخ ابن الساعي ا .  
 ولا ادري الآن ما بقي من آثار هذا المعهد العلمي العظيم . وحيداً لو اسهب  
 المقال عنه الواقفون على تاريخ بغداد قديماً وحديثاً .  
 اجد اعزاء الجمع

( حطب )  
 محمد رافع الطباط

\* \* \*

بريطون وحرصيان لو خرصيان

جاء في الجزء السادس من مجلة المجتمع العلمي الفراء في الصفحة المائة والسادسة  
 والسبعين لخضرة العلامة الاب انتاس ماري الكرومي في الكلام على تعريب كلمة  
 ( Périotone ) التي يعرّبها العربون العصريون بلبريطون ان العرب عرفت  
 الحرصيان او الخرصيان بجاء مهمله او خاء معجمة واشار ان تكون احدي هاتين  
 الكلمتين تعريباً لكلمة بریطون . مع انها لا تدل على ما يعرفه المشرجون عن البريطون  
 وهو انه غشاة مصلي يغاف الاحشاء البطنية ومعنى كلمة حرصيان باطن جلد البطن .  
 ولا يخفى ان الجدار البطني اذا سلخنا عنه الجلد بقي مركباً من خمس طبقات :  
 النسيج الخلوي تحت الجلدي فالصُّفحة السطحية فالعضلات فالصُّفحة العميقة فالنسيج  
 الشحمي تحت البريطوني وكل واحدة من هذه الطبقات تصح ان تسمى حرصيان لانها  
 باطن جلد البطن . مع اننا لو قفشنا في اللغة العربية لوجدنا فيها كلمات كثيرة تدل  
 دلالة اوفى على البريطون ففيها الحُرْب والتُّرْب والخِراب والماسار بقى وهذه الاخيرة  
 يونانية معرفة فاذا عرّبنا البريطون باحدى هذه الكلمات كانت اقرب الى الدلالة  
 التشرّحية مما يريد المشرجون من البريطون .  
 اما الماسار بقى فهي تعريب كلمة ( mésos entéron ) اليونانية وتعرف

(١) المرملاتي لهله الذي يملأ المرامل بالرمل ويوزعها على الناسخين (الجمع)

(٢) لغل صوابه نفاط بالفاء وهو الذي يتولى امر التنوير بزيت النفط (الجمع)

\*

بالفرنسوية باسم (mesentère) وهي غشاء ذو غدود وشرابين يمسك الامعاء الدقيقة ورباطاتها حافظاً اياها في مراكزها.

واما الثرب فهو تعريب كلمة (épiploon) وهو ثنية بربطونية تموج في البطن حرة امام الامعاء الدقيقة وهذا يناسب ما جاء في معجمات اللغة عن معنى هذه الكلمة انها شحم رقيق يفشي المعدة والامعاء.

واما (الخواب) وهو حجاب الكبد فيتناسب الكلمات الفرنسية (Ligament du foie) اي رباط الكبد وهو قطعة بربطونية تتعلق بها الكبد وتكون غشاء لها. واما المأرب ومعناه كالثرب فتعرب به البريطون من باب تسمية الكل باسم الجزء لانه اكثر دلالة من الحرصيان على المعنى المراد.

وبما انه لا توجد كلمة واحدة تدل على الطبقة الاخيرة من الجدار البطني اسي الطبقة الشحمية تحت الهزبية فلنترك هذه الكلمة (الحرصيان) للدلالة على هذه الطبقة استاذ الامراض الجراحية بالمعهد الطبي واحد اعضاء المجمع

البركنور مرشم فاطم

دمشق

\* \* \*

عسيب

قرأنا في الجزء (١٠٥٦١) من المقطم (بتاريخ ٢٩ ت ٢ سنة ١٩٢٣) مقالاً لغريباً للاستاذ الملامة احمد زكي باشا وقد استفدنا ما اعتدنا ان نستفيدة من كل مقال يكتبه الاستاذ وتجرد به فريحته الفياضة . غير انه خطر لنا ملاحظة على قوله (بعد رجوع امرى القيس من القسطنطينية وقف عند انقره) بقرب جبل (عسيب) فقد كانت انقره وبلاد الاناضول عامة في حوزة ملوك الروم في ذلك العهد و (عسيب) كلمة عربية محضة فيما نعلم . فهل لدى الاستاذ الموما اليه ما هو اعلم به من امر عروبة (عسيب) ؟ او ان بعض قبائل العرب توغلو في الاناضول الى حد انقره فاقاموا ثمة وسما جبلها باسم عسيب ؟ اولاً و لا وانما (عسيب) رومية الاصل وانها معربة عن (آسيبوس) مثلاً ؟؟ نرجو الافادة عن ذلك

مرموظ

## مطالعات واخبار علمية

خطاب معالي نصري بك بنحاش

مدير الشؤون الملكية وامين السر العام في الاتحاد السوري

( في حفلة جمعنا السنوية )

سيدي الرئيس وسادتي الافاضل

ان فخامة رئيس الاتحاد اضطر ان يذهب الى بيروت صبيحة امس وقد اولاني الشرف العميم بأن انابني عنه في حضور هذه الحفلة واستماع تقرير الاستاذ التحرير فاشكر لكم باسمي واسمي دعوتكم هذه.

يحق لنا معاشر السوريين ان نباشي بمهدكم هذا الجليل الذي وضعتم انتم اول حجر في اساسه . فالسوريون بل كل من نطق بالضاد مدينون لكم اذ أثبتتم للغرب بسميكم الذي لا يعرف الكلال ان الشرقي ليس دون الغربي في الحرص على آداب لسانه فكنتم الصلة بين ( مدينة العرب والاسلام على عهد الامويين ) وبين ( يومنا هذا ) فشمركم عن مساعد الهمة والنشاط واعتمدتم على انفسكم رغم فقد الوسائط فأوجدتم في مدة وجيزة ما يحتاج غيركم للقيام به الى السنين الطوال

فيحق لكم سادتي ان تفاخروا بعملكم هذا المجيد فان لساننا الذي كاد يعدّ بين الالسنه الميتة قد نهض من سباته العميق وآثار مدينتنا الغابرة المبعثرة قد اخذتم تجمعون شنائها ومحاضراتكم التاريخية والعلمية زادت في همم السوريين وورغبتهم في استقصاء تاريخ آبائهم واقنفاء آثارهم فليس معهدكم والحالة هذه بمجمع علمي يضع للغة قواعدها ويقوم اعوجاجها فحسب . بل هو ايضا مدرسة عامة للعلم والتاريخ والآداب يستقي من منهلها العذب القاصي والداني . فاهدناوا سادتي الافاضل بفوزكم هذا وكونوا على ثقة من ان الحكومة الاتحادية تقدر اعمالكم قدرها وهي لن تتأخر عن شد ازركم والقيام بما يترتب عليها التعزيز لغتنا التي نعدّها اكبر رابطة قومية . واسأل الله ان يكون العام المقبل مكلّلاً ايضا بالنجاح والتوفيق

## مجمع علي في شرق الأردن

جاءتنا نشرة مألها ان سمو الامير عبدالله اصدر امره بتأسيس مجمع علي في عمان عاصمة شرق الاردن العربي وانتخب رئيساً له سماحة رصيفنا الشيخ سعيد الكرمني وكيل الشؤون الشرعية . واما اعضاءه فهم العلماء رضا توفيق بك الفيلسوف التركي المشهور والشيخ مصطفى الطلايبي ورصيفنا رشيد بك بقدونس ومحمد بك الشريفي مدير جريدة ( الشرق العربي ) المنشأة في تلك البقعة منذ زمن قريب وعلمنا انه انتخب اعضاء شرف له العلماء الرصفاء احمد زكي باشا ورئيس مجمعنا العلمي السيد محمد كرد علي والشيخ احمد عباس الازهرمي والاب انتاس الكرمني والسيد اسعاف الشاشبي وفي تلك النشرة ان المجمع سيعنى باحياء اللغة العربية ونشر المدارس والمؤلفات والقاء المحاضرات وانشاء دار كتب واصدار مجلة شهرية فترحب بهذا الرصيف الجديد

\*\*\*

## آثار شرقنا

ان الحفريات الاثرية جارية في العراق وسورية ولبنان وفلسطين كما هي جارية في مصر في مقبرة توت عنخ امون وبما اكتشف منها اختبراً في نواحي صور \* اربعة نوايس ثلاثة منها معدنية غريبة الشكل والرابع من الحجب ( القرانيت ) وجرتان من الخزف نقش عليها باللغة المبروغلينية وزهرية . ( مزهرية ) خزفينة وقطعتان ذهبيتان اشبه بالصولجان وبعض شذور ذهبية وسجارة صغيرة واربعة قطع مجهولة النوع وفي طباون بنواحي \* صيداء \* عثروا على تابوتين في مقبرة غطاء احدهما موشح بالذهب يمثل امرأة جعلت الشعر بعرضه متدل على خديها والاخر ملنس حول عنقها وممقود من الامام كعقدة الأربة ( رباطة الرقبة )

ووجد في شارع غورو في بيروت \* مغارة في طبقة كلسية كانت قسماً من المقبرة الرومانية الكبيرة الممتدة قديماً من هذا المكان الى نهر بيروت وفي المغارة وجد ثلاثة نوايس من الخزف المشوي واحد منها فقط غير مكسور وحولها بعض اوان زجاجية

على احدها كتابة من العصر المسيحي وهناك رأس عمود على الطراز اليوناني غير متقن النحت . ووجدت جرتان من الخزف الروماني في دعامه جسر نهر بيروت الكبير عند ترسيمه .

وفي **جيبيل** ووجد على احد الاواني التي من المرمر الابيض المم فرعون هوناس من الامرة الخامسة المصرية فدل على قدم تملك الفراعنة على سورية وعلاقاتهم السياسية مع امراء جيبيل ولا سيما رسم العقاب الذي هو شعار الفراعنة وان الجيبيليين استعملوا اللغة الهيروغليفية عند ما دانوا للفراعنة ووجدت نفود ذهبية واثية نحاسية وبلورية مما كان يوضع في هياكل مصر . وذلك في مغارة جديدة اوسع مما كشف قبلاً من المغاور وهي قبل المسيح بنحو الف وثلاثمائة سنة اي في عهد رعمسيس الثاني . وفيها غرف في الاولى منها نازوس كامل عليه نقوش مهمة وكتابات فينيقية اقدم بخمسة قرون من الكتابات المعروفة منها . وفيها وحول جرفتها امواج البحر وسيول البر فاستخرجوا منها بعض الاواني المرمرية . وعرض اهم هذه الآثار في المجلس النيابي ونقل الى فرنسا لدرسه واصلاحه وعرضه ثم اعادته .

اما في **فلسطين** فظهر في جبل قرب القدس الشريف موقع الحصن اليومي الشهير الذي كان يزن داود الملك مفتاح تحصيناته ليهودون كما ذكر في سفر صموئيل وغيره مراراً وكان اسمه بالعبرانية ( ملو ) وذلك في سنة الف قبل الميلاد . وطالما اعتصم به اليهوديون من السلائل الكنعانية القديمة التي كانت في فلسطين قبل مجي العبرانيين . وسكنه داود بعد غلبته اياهم وسماه مدينة داود وهو من الالهية بمكان عظيم ووجدت هناك قطع خزفية من عهد الكنعانيين القدماء وعودة جرة وختم بصورة ( جعل ) من اختتام الدولة الثانية عشرة المصرية ووجد في بيسان على لوح من الحرّي ( Basalte ) نقشان لستي الاول ولابنه رعمسيس الثاني بالهيروغليفية . ووجد في حديقة الشرف في **فاسيون** غربي دمشق قدر صغيرة من الخزف فيها سبع واربعون ديناراً ذهبياً مستديراً كتب عليها بالكوفية كما ترى في خلاصة الشهر أهدي منها ديناران ذهبيان الى دار الآثار الوطنية في مجمعنا كانا في دائرة الشرطة ويقال ان بقية القطع بيعت للصاغة وهذه العادة في بلادنا تذهب بآثارنا ولا سيما اذا

سبكت وفقدت تاريخها وشكلها

أما الديناران المذكوران فوضعا في دار التحف العربية عندنا وكل منهما بحجم ربع المجيدي العادي ولكنهما غير تامي الاستدارة كالنقود القديمة وهما من نقود الفاطميين قد نقش عليهما كلمات بالخط الكوفي على الدوائر وفي الوسط بحروف ناتئة: فعلى (أحد وجهي الأول) هذه العبارة: بسم الله الرحمن الرحيم . ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة \* أبو تميم المستنصر بالله \* عبد الله ووليه الإمام أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين

وعلى (الوجه الثاني): لا إله إلا الله وحده لا شريك له \* محمد رسول الله ولي الله \* محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما الدينار الثاني فعلى (وجهه الأول) منقوش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بطرابلس سنة سبع وثلاثين وأربع مائة \* محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

وعلى (الوجه الثاني): لا إله إلا الله وحده لا شريك له \* محمد رسول الله \* ولي الله أبو تميم المستنصر بالله (٥١)

أما ما ظهر في مصر والعراق فسعود إلى وصفه في جزء آخر

عيسى اسكندر المهلوف

أشده أبو القاسم القصباني النحوي لنفسه:

في الناس من لا يرتجى نفعه إلا إذا مس باضرار  
كالعود لا يطعم في ربه إلا إذا أحرق بالنار

وقال عمر بن أحمد بن العديم الحلبي وقد رأى في عارضه شعرة بيضاء

وعمره ٣١ سنة:

أليس بياض الأبق في الليل مؤذنا  
كذلك سواد النبت يقرب بيته  
بآخر عمر الليل إذ هو أسفرا  
إذا ما نداء وسط الرياض منورا



## خلاصة أعمال المجمع

### في شهر كانون الاول الماضي

عقد المجمع جلسيته الدوريتين يومي الجمعة في ٧ كانون الاول و٢١ منه سنة ١٩٢٣ بحضور رئيسه واعضائه ووافقوا على الوقائع الماضية وعرضت الهدايا التي جاءت في اثناء ذلك الشهر فكان مجموعها اكثر من مائة مجلد بين مخطوط ومطبوع . منها كتب نفيسة بموضوعاتها وتجليدها فتقرر ان يكتب رسائل شكر الى مهديها وهم خمسة افاض الاساتذة سليم افندي البخاري وتوفيق افندي المنيني في دمشق والدكتور يعقوب افندي صروف والسيد عيسى افندي البابي في مصر والمستر ادوار برون من جامعة كبردج . وان ينشر خبر هديتهم في الصحف الوطنية .

وعرض الديناران اللذان عثر عليهما في دمشق كما مر في باب ( المطالعات والاخبار) وتلي اقتراح السيد عبدالله رعد المؤذن بجمع صور الاعضاء الذين تقدم المجمع قبلاً واقامة حفلة واحدة لكل منهم وارسال تفصيلاتها الى أسرة المحتفل به . واقتراح السيد حسني الكسم مدير دار الكتب العربية بطلب ما في مستودع المعارف من الكتب المفيدة الجديرة بالمطالعة والحفظ من مطبوعات اوربا تحفظ في خزائني دار الكتب والمجمع فأقر المجمع الاقتراح الاول وعهد بالاقتراح الثاني الى الاستاذين الشيخ مسعود افندي الكواكبي والسيد انيس سلوم ليفاوضا دولة الحاكم بشأن جلب الكتب من المستودع .

وتلي ايضاً اقتراح الشيخ بهجة البيطار بشأن القاء المقالات العلمية الادبية التاريخية التي ترد الى المجمع على منبر المحاضرات قبل ان تنشر في المجلة ليستفيد منها من لم يتمكن من مطالعة المجلة فوافق المجمع على طلبه

وذكر الرئيس ان ادارة مدرسة الجامعة العلمية استأذنت ان يسمح لها المجمع باقامة حفلة في ردهة المحاضرات فتقرر بعد المذاكرة ان يسمح لها بذلك بعد اطلاع المجمع على برنامج الحفلة المنوي اقامتها ومعرفة موضوعات خطبها ثم جرت المباحثة عن المخصصات في موازنة سنة ١٩٢٣ باسم اعضاء حلب

واللاذقية التي كان مجلس الاتحاد السوري قد وافق على وضعها قبلاً وتوزيعها على بقية المدن كي لا يحرم اهلها من العلم والمعارف . فتقرر ان تعطى الستون ليرة من الدينار الصحيح ( اوبر ) الى قيبي المكتب في حلب واللاذقية وانطاكية وحمص وحماة فيتناول كل منهم عشر ليرات منها ويتولون جمع الكتب القديمة والحديثة وبذلك يتيسر للمجمع انشاء دور مكتب في تلك المديارات وان يكتب الى الحكومة بطلب الموافقة على ذلك

واقترح الرئيس انتخاب عضو مراسل للمجمع من علماء بلاد فارس فارتأى بعض الاعضاء ان يكتب الى معتمد الدولة الايرانية في دمشق بالسؤال عن هو جدير بهذه العضوية . واعيد النظر في قانون المجمع ثم قرئ مادة مادة في هذه الجلسة وعدلت مواده بعد المناقشة فتقرر عرضه على الحكومة للموافقة عليه

اما المحاضرات التي القيت في ذاك الشهر في ردهة المجمع فهي محاضرة ( الزمان ) للاستاذ انيس سلوم وتلا في آخرها الاستاذ المغربي قصيدة ( لامية العرب الكبرى ) للسيد رضا الشيبلي وذلك في الساعة ٣٢ بعد ظهر الجمعة في ٢ كانون الاول الماضي . و ( تاريخ الشام في عهد الدولة الصلاحية ) للاستاذ الرئيس محمد كرد علي . الجمعة في ١٤ منه . والقسم الاول من ( آثار شرق الاردن وتاريخها وجغرافيتها ) للسيد اديب وهبه مدير المعارف في شرق الاردن قبلاً . الجمعة في ٢١ منه . وحفلة المجمع السنوية يوم الجمعة في ٢٨ منه افتتحها الاستاذ سلوم بخطاب في الثبات والمراظبة على العمل ثم تلا رئيس المجمع التقرير السنوي المتضمن اعمال المجمع وبيان الرأي العام فيه وهو الذي نشر في صدر هذا الجزء . وللاستاذ المغربي خطاباً في ( محاكمة وزير في امر خطير ) واختتم هذه الحفلة السيد نصري بك البخاش مدير الامور الملكية وامين السر للعام في الاتحاد السوري بكتاب في شكر المجمع وتنشيطه وهكذا ختمت السنة الخامسة للمجمع والمحاضرات التي القيت على النساء في خلاله هي ( شهيدات النساء في صدر الاسلام ) للاستاذ المغربي في الساعة العاشرة قبل ظهر الجمعة في ٢ منه . و ( المرأة والاخلاق ) للشيخ احمد النوبلاتي : الجمعة في ٣١ منه

